كُنْ مَّعَ اللهِ

فِيمَا "يُحِبُّ" وَمَا "لا يُحِبُّ"،

وخُطَّةُ العَاقِلِ

أ. د. سَمِير الشَّاعِر

أستاذٌ جامعيٌّ وخبيرٌ ماليٌّ إداريٌّ وشرعيٌّ

١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م



فهرس المحتويات

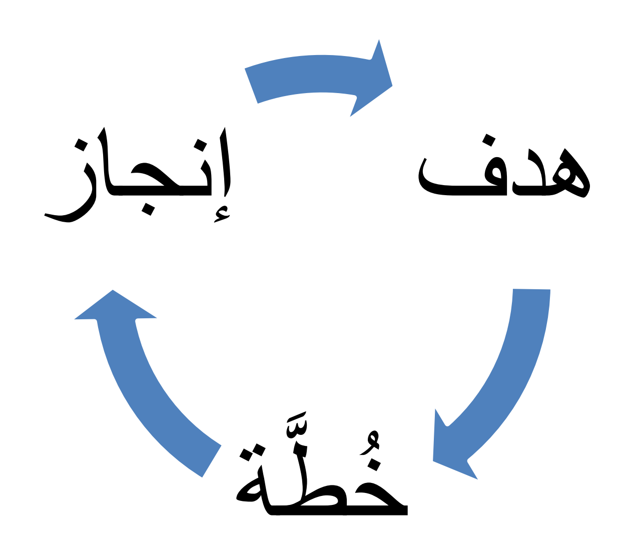
بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تمهيد:

في الحياة العملية، وعند جُلِّ النَّاس، "**النَّجاح**" هو في المال والمنصِب وما يستتبعُ ذلك من جاهٍ، ونفوذٍ، وعلاقاتٍ، وغيرِها. وعليه، نجد المدارس الإدارية تضبطُ الشروطَ والآلياتِ والأدواتِ اللازمةَ للنَّجاح، والإنسانُ في القلب منها.

فيكون التساؤل: **من هو الإنسانُ الناجح؟**

الإجابة المباشِرة والمختصَرة: الشخصُ الواضِحُ الهدف، والساعي إليه بإصرار ويقين، وَفقَ نَهجٍ أو خُطَّةٍ؛ واضحةٍ مَرِنَةٍ مُوزَّعَةٍ على خُطُواتٍ وأهدافٍ أصغرَ مُتتاليةٍ حتى تحقيقِ المُرادِ الأساسِيّ. وبلوغه بالنسبة للناجح محطةٌ مَرحليَّةٌ لهدفٍ تالٍ وأعظم، ثم تتتابعُ الإنجازاتُ وتُقطِفُ النَّجَاحَات، فَمَذَاقُ الإنجازِ يَحُثُّ النَّفسَ على طَلَبٍ آخرَ والذي يليه، ثم الذي يليه، حتى نهايةِ العمر.



ومن الطبيعيّ أنْ تتواردَ الأسئلةُ المباشِرة:

- كيف يُصاغُ الهدف؟
- كيف تُبنَى الخُطَّة؟
- ما طبيعةُ الإنجاز؟ وكيف أُبْرِزُهُ وأَبني عليه؟

عِلمُ الإدارةِ عموماً، والإدارةِ بالأهدافِ وإدارةِ وتَطويرِ الذَّاتِ خُصوصاً، لها السَّبْقُ في الإجابةِ عنِ الأسئلةِ السَّابقة، علماً أنَّ كُلَّ مَجالِ عملٍ أو فنٍّ ما، له خُصوصيَّاتُه وضَوابِطُه وشُروطُه وظُروفُه، التي لا بُدَّ مِنْ أنْ تُأخذَ بِالحُسبانِ عِندَ صِيَاغَةِ الإجابات.

هذا الإتقانُ المِهْنِيُّ والتِّقْنِيُّ سَهَّلَ حَياةَ الأفرادِ والشَّرِكات، وحتى الاقتصاداتِ **في حياتِنا الدُّنيا**، فهلْ هناكَ مِنْ نَظِيرٍ لذلكَ لِتَسهِيلِ الجَانِبِ الرُّوحِيِّ والإيمانِيِّ، التَّعَبُّدِيِّ والأَخْلاقِيِّ؟

إنَّ **أَمْرَ الآخِرَةِ** أَدَقُّ وأَعمَقُ، وبِخاصَّةٍ عِندَ غَيرِ المُنقَطِعين لِلعبادَةِ أوِ المُتفَرِّغِين لها. فكثيرٌ مِنَ النَّاس، نَجِدُهُمْ أَيقونَاتِ نَجاحٍ وَإنجازٍ، وَعَمَلٍ وَسَفَرٍ وَتَرحَال، تُطيعُ اللهَ وَتُؤَدِّي الفرائض، وَتَسأَلُ عمَّا يَستَجِدُّ مَعَها في حِينِه، وَرُغمَ كُلِّ هذا نرى جُلَّهم، وَمَنْ يَنتَهِجُ تَفكِيرَهُم، يَرغَبُ بِالحُدودِ الوَاضِحَةِ المُباشِرةِ التي تَحفَظُ عليه دُنياهُ وآخِرَتَه.

لا شكَّ في أنَّ تلقِّي العِلمِ في مَجالِسِه هو الأساس، ففيها التَّفاصِيلُ وَالشُّرُوحُ، وَغَيرُ ذلك. وقد وَاجَهتُ شخصِياً العديدَ مِنَ الحَالاتِ لِلنَّاجِحِينَ المُفتَقِدِينَ لِأوقاتِ الفَراغِ خَارِجَ حَياتِهِمُ المِهْنِيَّة.

وتساءَلْتُ في نَفسِي وَذِهنِي؛ **ما أقصَرُ السُّبُلِ لِتحقِيقِ المُراد؟**

الجواب: كان هذا الكتاب **[كُنْ معَ اللهِ** فيما "يُحِبُّ" وما "لا يُحِبُّ"]، تجسيداً لِفِكرَةِ أقصرِ الطُّرُقِ لِلفَوزِ في الدُّنيا والآخِرة، على نَهجِ كِبارِ الإدارِيِّينَ في اعتمَادِ الخُطَّةِ الكَبْسُولَة، أوِ الخُطَّةِ التَّنفيذِيَّةِ المُكثَّفَةِ في تَحقِيقِ الإنجازاتِ المُتمَيِّزَةِ في الزَّمَنِ القياسِيّ.

واعتمدْتُ النَّصَّ الصَّرِيحَ في القرآنِ الكريم، عمَّا يُحِبُّهُ اللهُ وما لا يُحِبُّه. وبِالحَصْرِ الإحْصائيّ عَبرَ الاستعانَةِ بالإنترنت أولاً، وبرنامَجِ المُصحَفِ الإلكترونِيّ[1] ثانياً، والمُطابَقَةِ مَعَ المُعجَمِ المُفَهرَسِ[2] ثالثاً، اِنتَهيْتُ لِلجَدوَلَينِ الآتيين:

الجدولُ الأوَّل: الحَصْرُ بِالسُّورَةِ وَالآية

التكرار	السورة	رقم الآية	الآية
٥	البقرة	١٩٠	وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ **لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ** ﴿١٩٠﴾
		١٩٥	وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ وَأَحۡسِنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ **يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ** ﴿١٩٥﴾
		٢٠٥	وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُفۡسِدَ فِيهَا وَيُهۡلِكَ ٱلۡحَرۡثَ وَٱلنَّسۡلَۚ وَٱللَّهُ **لَا يُحِبُّ ٱلۡفَسَادَ** ﴿٢٠٥﴾
		٢٢٢	وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡمَحِيضِۖ قُلۡ هُوَ أَذٗى فَٱعۡتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلۡمَحِيضِ وَلَا تَقۡرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطۡهُرۡنَۖ فَإِذَا تَطَهَّرۡنَ فَأۡتُوهُنَّ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ **يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ** ﴿٢٢٢﴾
		٢٧٦	يَمۡحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ وَٱللَّهُ **لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ** ﴿٢٧٦﴾
٨	آل عمران	٣٢	قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ **لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ** ﴿٣٢﴾
		٥٧	وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡۗ وَٱللَّهُ **لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ** ﴿٥٧﴾
		٧٦	بَلَىٰۚ مَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ **يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ** ﴿٧٦﴾
		١٣٤	ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ **يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ** ﴿١٣٤﴾

---

(١) تطبيق القرآن الكريم، Quran Majeed App، V8.10، ونصوص الآيات من المصحف بالرسم العثماني، مجمع الملك فهد.

٢) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم– وفق نزوله، روجعت على طبعة فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ضبط وترتيب محمد سعيد اللحام، د.ت، نسخة موزعة تحت عنوان هدية دار الفتوى– صندوق الزكاة.

		١٤٠	إِن يَمۡسَسۡكُمۡ قَرۡحٞ فَقَدۡ مَسَّ ٱلۡقَوۡمَ قَرۡحٞ مِّثۡلُهُۥۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيۡنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمۡ شُهَدَآءَۗ وَٱللَّهُ **لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ** ﴿١٤٠﴾
		١٤٦	وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيّٖ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٞ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسۡتَكَانُواْۗ وَٱللَّهُ **يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ** ﴿١٤٦﴾
		١٤٨	فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا وَحُسۡنَ ثَوَابِ ٱلۡأٓخِرَةِۗ وَٱللَّهُ **يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ** ﴿١٤٨﴾
		١٥٩	فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ **يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ** ﴿١٥٩﴾
٣	النساء	٣٦	۞وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ **لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا** ﴿٣٦﴾
		١٠٧	وَلَا تُجَٰدِلۡ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخۡتَانُونَ أَنفُسَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ **لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمٗا** ﴿١٠٧﴾
		١٤٨	۞**لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلۡجَهۡرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ إِلَّا مَن ظُلِمَۚ** وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾
٥	المائدة	١٣	فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ لَعَنَّٰهُمۡ وَجَعَلۡنَا قُلُوبَهُمۡ قَٰسِيَةٗۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٖ مِّنۡهُمۡ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱصۡفَحۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ **يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ** ﴿١٣﴾
		٤٢	سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحۡتِۚ فَإِن جَآءُوكَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡۖ وَإِن تُعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيۡـٔٗاۖ وَإِنۡ حَكَمۡتَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِۚ إِنَّ ٱللَّهَ **يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ** ﴿٤٢﴾
		٦٤	وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌۚ غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْۘ بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيۡفَ يَشَآءُۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗاۚ وَأَلۡقَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادٗاۚ وَٱللَّهُ **لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ** ﴿٦٤﴾
		٨٧	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ **لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ** ﴿٨٧﴾
		٩٣	لَيۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٞ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّأَحۡسَنُواْۚ وَٱللَّهُ **يُحِبُّ**

			ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٩٣﴾
١	الأنعام	١٤١	۞وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٖ مَّعۡرُوشَٰتٖ وَغَيۡرَ مَعۡرُوشَٰتٖ وَٱلنَّخۡلَ وَٱلزَّرۡعَ مُخۡتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهٗا وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٖۚ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦۖ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ **لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ** ﴿١٤١﴾
٢	الأعراف	٣١	۞يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ **لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ** ﴿٣١﴾
		٥٥	ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةًۚ إِنَّهُۥ **لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ** ﴿٥٥﴾
١	الأنفال	٥٨	وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوۡمٍ خِيَانَةٗ فَٱنۢبِذۡ إِلَيۡهِمۡ عَلَىٰ سَوَآءٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ **لَا يُحِبُّ ٱلۡخَآئِنِينَ** ﴿٥٨﴾
٣	التوبة	٤	إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ثُمَّ لَمۡ يَنقُصُوكُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَمۡ يُظَٰهِرُواْ عَلَيۡكُمۡ أَحَدٗا فَأَتِمُّوٓاْ إِلَيۡهِمۡ عَهۡدَهُمۡ إِلَىٰ مُدَّتِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ **يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ** ﴿٤﴾
		٧	كَيۡفَ يَكُونُ لِلۡمُشۡرِكِينَ عَهۡدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۖ فَمَا ٱسۡتَقَٰمُواْ لَكُمۡ فَٱسۡتَقِيمُواْ لَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ **يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ** ﴿٧﴾
		١٠٨	لَا تَقُمۡ فِيهِ أَبَدٗاۚ لَّمَسۡجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقۡوَىٰ مِنۡ أَوَّلِ يَوۡمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِۚ فِيهِ رِجَالٞ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْۚ وَٱللَّهُ **يُحِبُّ ٱلۡمُطَّهِّرِينَ** ﴿١٠٨﴾
١	النحل	٢٣	لَا جَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَۚ إِنَّهُۥ **لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡتَكۡبِرِينَ** ﴿٢٣﴾
١	الحج	٣٨	۞إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ **لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٖ كَفُورٍ** ﴿٣٨﴾
٢	القصص	٧٦	۞إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوۡمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيۡهِمۡۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ أُوْلِي ٱلۡقُوَّةِ إِذۡ قَالَ لَهُۥ قَوۡمُهُۥ لَا تَفۡرَحۡۖ إِنَّ ٱللَّهَ **لَا يُحِبُّ ٱلۡفَرِحِينَ** ﴿٧٦﴾
		٧٧	وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ وَلَا تَبۡغِ ٱلۡفَسَادَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ إِنَّ ٱللَّهَ **لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ** ﴿٧٧﴾
١	الروم	٤٥	لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ **لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ** ﴿٤٥﴾
١	لقمان	١٨	وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ **لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ** ﴿١٨﴾
١	الشورى	٤٠	وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ فَمَنۡ عَفَا وَأَصۡلَحَ فَأَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ **لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ** ﴿٤٠﴾
١	الحجرات	٩	وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى

			ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ **يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ** ٩
١	**الحديد**	٢٣	لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا تَفۡرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ وَٱللَّهُ **لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٍ** ٢٣
١	**الممتحنة**	٨	لَّا يَنۡهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَلَمۡ يُخۡرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ أَن تَبَرُّوهُمۡ وَتُقۡسِطُوٓاْ إِلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ **يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ** ٨
١	**الصف**	٤	إِنَّ ٱللَّهَ **يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفّٗا كَأَنَّهُم بُنۡيَٰنٞ مَّرۡصُوصٞ** ٤
٣٩			**المجموع**

الجدول الثاني: فرز الآيات

التكرار	**السورة**	**الآية**	
		يحب	**لا يحب**
٥	**البقرة**		وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ **لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ** ١٩٠
		وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ وَأَحۡسِنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ **يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ** ١٩٥	
			وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُفۡسِدَ فِيهَا وَيُهۡلِكَ ٱلۡحَرۡثَ وَٱلنَّسۡلَۚ وَٱللَّهُ **لَا يُحِبُّ ٱلۡفَسَادَ** ٢٠٥
		وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡمَحِيضِۖ قُلۡ هُوَ أَذٗى فَٱعۡتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلۡمَحِيضِ وَلَا تَقۡرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطۡهُرۡنَۖ فَإِذَا تَطَهَّرۡنَ فَأۡتُوهُنَّ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ **يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ** ٢٢٢	
			يَمۡحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ وَٱللَّهُ **لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ** ٢٧٦
٨	**آل**		قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ **لَا**

	عمران		**يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ** ٣٢
			وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْۗ وَٱللَّهُ **لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ** ٥٧
		بَلَىٰۚ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ **يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ** ٧٦	
		ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ **يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ** ١٣٤	
			إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَۗ وَٱللَّهُ **لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ** ١٤٠
		وَكَأَيِّن مِّن نَّبِىٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسْتَكَانُواْۗ وَٱللَّهُ **يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ** ١٤٦	
		فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْـَٔاخِرَةِۗ وَٱللَّهُ **يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ** ١٤٨	
		فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ **يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ** ١٥٩	
٣	النساء		۞وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔاۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ **لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا** ٣٦
			وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ **لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا** ١٠٧

			۞**لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلۡجَهۡرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ إِلَّا مَن ظُلِمَۚ** وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ١٤٨
٥	**المائدة**	فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ لَعَنَّٰهُمۡ وَجَعَلۡنَا قُلُوبَهُمۡ قَٰسِيَةٗۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٖ مِّنۡهُمۡ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱصۡفَحۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ **يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ** ١٣	
		سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحۡتِۚ فَإِن جَآءُوكَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡۖ وَإِن تُعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيۡـٔٗاۖ وَإِنۡ حَكَمۡتَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِۚ إِنَّ ٱللَّهَ **يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ** ٤٢	
			وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌۚ غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْۘ بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيۡفَ يَشَآءُۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗاۚ وَأَلۡقَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادٗاۚ وَٱللَّهُ **لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ** ٦٤
			يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ **لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ** ٨٧
		لَيۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٞ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّأَحۡسَنُواْۚ وَٱللَّهُ **يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ** ٩٣	
١	**الأنعام**		۞وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٖ مَّعۡرُوشَٰتٖ وَغَيۡرَ مَعۡرُوشَٰتٖ وَٱلنَّخۡلَ وَٱلزَّرۡعَ مُخۡتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهٗا وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٖۚ كُلُواْ مِن

			ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦۖ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ **لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ** ١٤١
٢	**الأعراف**		۞يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ **لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ** ٣١
			ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةًۚ إِنَّهُۥ **لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ** ٥٥
١	**الأنفال**		وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوۡمٍ خِيَانَةٗ فَٱنۢبِذۡ إِلَيۡهِمۡ عَلَىٰ سَوَآءٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ **لَا يُحِبُّ ٱلۡخَآئِنِينَ** ٥٨
٣	**التوبة**	إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ثُمَّ لَمۡ يَنقُصُوكُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَمۡ يُظَٰهِرُواْ عَلَيۡكُمۡ أَحَدٗا فَأَتِمُّوٓاْ إِلَيۡهِمۡ عَهۡدَهُمۡ إِلَىٰ مُدَّتِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ **يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ** ٤	
		كَيۡفَ يَكُونُ لِلۡمُشۡرِكِينَ عَهۡدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۖ فَمَا ٱسۡتَقَٰمُواْ لَكُمۡ فَٱسۡتَقِيمُواْ لَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ **يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ** ٧	
		لَا تَقُمۡ فِيهِ أَبَدٗاۚ لَّمَسۡجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقۡوَىٰ مِنۡ أَوَّلِ يَوۡمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِۚ فِيهِ رِجَالٞ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْۚ وَٱللَّهُ **يُحِبُّ ٱلۡمُطَّهِّرِينَ** ١٠٨	
١	**النحل**		لَا جَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَۚ إِنَّهُۥ **لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡتَكۡبِرِينَ** ٢٣
١	**الحج**		۞إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ **لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٖ كَفُورٍ** ٣٨
٢	**القصص**		۞إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوۡمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيۡهِمۡۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ أُوْلِي ٱلۡقُوَّةِ إِذۡ قَالَ لَهُۥ قَوۡمُهُۥ لَا تَفۡرَحۡۖ إِنَّ ٱللَّهَ **لَا يُحِبُّ ٱلۡفَرِحِينَ** ٧٦

			وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ وَلَا تَبۡغِ ٱلۡفَسَادَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ إِنَّ ٱللَّهَ **لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ** ٧٧
١	**الروم**		لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ **لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ** ٤٥
١	**لقمان**		وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ **لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ** ١٨
١	**الشورى**		وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ فَمَنۡ عَفَا وَأَصۡلَحَ فَأَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ **لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ** ٤٠
١	**الحجرات**	وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ **يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ** ٩	
١	**الحديد**		لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا تَفۡرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ وَٱللَّهُ **لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٍ** ٢٣
١	**الممتحنة**	لَّا يَنۡهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَلَمۡ يُخۡرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ أَن تَبَرُّوهُمۡ وَتُقۡسِطُوٓاْ إِلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ **يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ** ٨	
١	**الصف**	إِنَّ ٱللَّهَ **يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفّٗا كَأَنَّهُم بُنۡيَٰنٞ مَّرۡصُوصٞ** ٤	
٣٩	**المجموع**	**١٦**	**٢٣**

الجدولُ الثالث: الحَصرُ بِاللفظِ المُباشِر

الله	
يُحِبُّ	**لا يُحِبُّ**
المُحسِنين (البقرة+آلعمران×٢+المائدة×٢)	**الفَسَاد** (البقرة)
يُحِبُّ التوَّابين ويُحِبُّ المُتطهّرين (البقرة)	**كلَّ كفَّار أَثيم** (البقرة)
المُتَّقين (آل عمران + التوبة×٢)	**الكافرين** (آل عمران + الروم)
الصَّابرين (آل عمران)	**المُسرفين** (الأنعام + الأعراف)
المُتوكّلين (آل عمران)	**الجهرَ بالسُّوءِ مِنَ القول إلّا مَنْ ظُلم** (النِّساء)
المُقسِطين (المائدة + الحجرات + الممتحَنَة)	**المُعتَدين** (البقرة + المائدة + الأعراف)
المُطَّهرين (التوبة)	**الخَائِنين** (الأنفال)
يُحِبُّ الذينَ يُقَاتِلُون في سَبيلِهِ صَفَّاً كَأَنَّهم بُنيَانٌ مَرصُوص (الصفّ)	**مَنْ كانَ مُختالاً فَخوراً** (النِّساء) **كُلّ مُختالٍ فَخُور** (لقمان + الحديد)
	مَنْ كَانَ خَوّاناً أثيماً (النِّساء)
	كُلّ خَوّانٍ كَفُور (الحجّ)
	المُستكبِرين (النَّحل)
	الفَرِحين (القَصَص)
	المُفسِدين (المائدة + القَصَص)
	الظَّالِمين (آل عمران×٢ + الشورى)
١٦	**٢٣**

الجدولان السابقان هما خَطُّ سَيرِ العَمَلِ في هذا الكتاب، إلّا أنَّ اللفظَ المُباشِرَ في الجدولِ الثاني سيكونُ المُقدَّم، التعريفُ باللفظِ وَمَدلولُه اعتماداً على اللغةِ والتفاسير، يليها الأحاديثُ النَّبَويَّةُ الأكثرُ التصاقاً وتوضيحاً، ليأخذَ الرَّاغِبُ مُرادَهُ مُباشَرةً، وَيَبنيَ مَنهَجَه الخَاصَّ في طاعةِ الله، وكانت إضافَةُ المُرادِفاتِ والأضدادِ مِن بابِ تَوسِيعِ مروحَةِ البدائلِ والأفكارِ في بناءِ المَنهَجِ أو الخُطَّةِ المَأمُولة، رغبةً في الفوزِ بِرضَى اللهِ الغفورِ الرَّحيم.

أمَّا في مَنهَجِيَّةِ التَّوثِيق، وتلافياً التكرارَ في الهَوامِشِ، أُسجِّل الآتي:

- حيث لا توثيقَ في اللغةِ أو الاصطلاحِ يكونُ المَرجِع: مُعجمُ المعاني، https: //www.almaany.com/ar، بِتصَرُّفٍ مَحدودٍ أحياناً.
- حيث لا توثيقَ في التفسير، يكونُ المَرجِع: جامعُ البيانِ في تفسيرِ القرآن/ الطبري (ت ٣١٠ هـ)، مِنْ أحدِ مَوقِعَين:
https: //quranpedia.net/ar../https: //www.altafsir.com
- في الحديثِ يُذكَرُ التخريج، وجُلُّ التَّحَقُّقِ، يَعتَمِدُ على مَوقِع:
.https: //www.dorar.net/hadith

الفصل الأول
مَا يُحِبُّه الله

الحصرُ الإحصائيُّ السَّابِقُ وَضَّحَ (١٦) مَوضِعاً في كتابِ الله، جاءتْ باللفظِ الصَّريحِ عَن أنَّ اللهَ تعالى "**يُحِبُّ**"، وبتلافي التَّكرَار، نَجِدُها أَضحَتْ (٩)، هي التالية:

١. المُحسِنين؛
٢. التَوَّابِين؛
٣. المُتَّقين؛
٤. الصَّابِرين؛
٥. المُتَوكِّلين؛
٦. المُقسِطين؛
٧. المُطَّهِرين، والمُتَطَهِّرين؛
٨. الذينَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُم بُنيَانٌ مَرصُوص.

التَّعريفُ بالصِّفات

الصِّفةُ (١): المُحسِنين.[1]

أولاً: لُغةً

الْمُحْسِنِين: كلمةٌ أصلُها الاسمُ (مُحْسِنٌ) في صورةِ جَمعِ مُذكَّرٍ سالِمٍ، وَجَذرُها **(حَسَن)**، وَجِذعُها **(مُحسِن)**، وتحليلُها **(ال + مُحسِن + ين).**

ومُحْسِنٌ (فاعلٌ مِنْ أَحْسَنَ)، وهو:

(١) سيتم تناولُ الصفاتِ بلفظِها القرآنيّ بغضّ النَّظرِ عن المتطلَّبَاتِ اللغوية.

١. رَجُلٌ مُحْسِنٌ: يَقُومُ بِأَعْمَالِ الخَيْرِ. ٢. اِسْمُ عَلَمٍ لِلْمُذَكَّرِ.

مُرادِفاتُ مُحسِن وأضدادُه

- **مرادفاتُ مُحْسِن** (اسم): بَرٌّ، جَوادٌ، خَيِّرٌ، سَخِيٌّ، فَيَّاضٌ، كَرِيمٌ، مَنَّانٌ، مُتَصَدِّقٌ، مِعْطَاءٌ، مِفْضالٌ، مِنْعَامٌ.
- **أضدادُ مُحْسِن** (اسم): المُسيءُ، بخيلٌ، ضارٌّ، مُؤْذٍ، مُسَكَةٌ، مُقَتِّرٌ، مُمْسِكٌ.

ثانياً: اصطلاحاً

- **المُحسِنُون:** همُ الذين يُؤدُّون العبادةَ على وَجهِهَا الأكملِ أَداءً خالياً مِنَ الرِّياءِ، ويُتقنونها ويُخلِصون فيها، ويُراقبون رَبَّهم تَبَارَكَ وتعالى في إتمامِ الخُشوعِ والخُضوعِ، وَيستَحضِرُون عَظَمَتَه وجَلالَه حَالَةَ الشُّرُوعِ وَحَالَةَ الاستمرار، ويغلِبُ عليهم مُشاهَدَةُ الحقِّ بقلوبِهِم كأنَّهم يرَوْنَه، أو يَسْتَحضِرُون أنَّ الحقَّ مُطَّلِعٌ عليهم، يَرى كُلَّ ما يَعملون.[١]

ثالثاً: في التفسير

- ﴿**وَأَحْسِنُوٓاْ**﴾ أي أحسِنوا أعمالَكُم وأخلاقَكُم وَتَفَضَّلوا على الفقراءِ ﴿**إِنَّ اللهَ يُحِبُّ المُحْسِنِينَ**﴾.[٢]
- ﴿**وأَحسِنُوا**﴾ أي بالإنفاق على مَن تَلزَمُكُم مؤُنتَه وَنَفَقَتَه، وقيل: أَحسِنُوا في الإنفاقِ ولا تُسرِفوا ولا تَقتُرُوا، نُهُوا عنِ الإسرافِ والإقتارِ في الإنفاق.
- **وقيل معناه:** وأَحسِنُوا في أَدَاءِ فرائضِ اللهِ تعالى ﴿**إِنَّ اللهَ يُحِبُّ المُحسِنين**﴾ أي يُثِيبُهُم على إحسانِهم.[٣]

(١) عبد الوهاب حامد، أنوار رمضان، الله يُحِبُّ المحسنين، بوابة الأهرام، الأحد ٥ من رمضان ١٤٣٤هـ، ١٤ يوليو ٢٠١٣ السنة ١٣٧، العدد ٤٦٢٤١، https://gate.ahram.org.eg.

(٢) تفسير معالم التنزيل/ البغوي (ت ٥١٦هـ)، https://www.altafsir.com.

(٣) تفسير لباب التأويل في معاني التنزيل/ الخازن (ت٧٢٥هـ)، https://www.altafsir.com.

رابعاً: في الحديث

- عَنْ عُمَرَ ﷺ أَيْضًا قَالَ: "بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، إذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنْ الْإِسْلَامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إنْ اسْتَطَعْت إلَيْهِ سَبِيلًا. قَالَ: صَدَقْت. فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ! قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ الْإِيمَانِ. قَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاَللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ. قَالَ: صَدَقْت. **قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ الْإِحْسَانِ. قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّك تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاك.** قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ السَّاعَةِ. قَالَ: مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنْ السَّائِلِ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَاتِهَا؟ قَالَ: أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ. ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْنَا مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ: يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنْ السَّائِلُ؟ قَلَتْ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ".[١]
- عَنْ أَبِي يَعْلَى شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "**إنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ**، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ".[٢]

---

(١) مُسلم (٨).

(٢) مُسلم (١٩٥٥).

خامساً: الإحسانُ والمُحسِنون

- **الإحسانُ** أعلى المَراتِبِ في العِبادَة، وأمَّا في شُؤونَ الحياةِ، فهوَ فوقَ العدل. جاءَ في تاجِ العَرُوسِ لِلزَّبِيدِي: "والإحسانُ: ضِدُّ الإساءَة، وإنَّ الإحسانَ فَوقَ العدل؛ وذلكَ أنَّ العدلَ بأنْ يُعطِيَ ما عليه ويأخذَ ما له، والإحسانُ أنْ يُعطِيَ أكثرَ مِمَّا عليه، وَيَأْخُذَ أقلَّ مِمَّا له، فالإحسانُ زائدٌ على العدل، فتحرِّي العدلِ واجب، وتحرِّي الإحسانِ نَدْبٌ وَتَطوُّع".[1]

- **والمُحسِنُونَ:**

١) همُ الفَائِزون بمحبَّةِ اللهِ جلَّ وعلا: ﴿**وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ**﴾ [آل عمران: ١٣٤]،

٢) وهمُ السُّعدَاءُ بمعيَّتِهِ جلَّ وعلا: ﴿**إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ**﴾ [النحل: ١٢٨]،

٣) وهمُ المنتفِعونَ بآياتِ القُرآنِ العَظيمِ: ﴿**الم * تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ * هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ**﴾ [لقمان: ١ - ٣]،

٤) وهمُ الأقْرَبُ لنَيلِ رَحمةِ ربِّ العالمين: ﴿**إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ**﴾ [الأعراف: ٥٦]،

٥) همُ الأكرمُ على اللهِ: ﴿**لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ**﴾ [الزمر: ٣٤]،

٦) أجرُهُم محفُوظٌ: ﴿**إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ**﴾ [التوبة: ١٢٠]،

٧) ولا يَزالونَ مُبشَرِينَ: ﴿**وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ**﴾ [الحج: ٣٧]،

٨) ومَوعُودُونَ بالمزيد: ﴿**وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ**﴾ [البقرة: ٥٨]،

٩) ولهم مَوعِدٌ معَ رُؤيةِ رَبِّهم في الجنَّةِ: ﴿**لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ**﴾ [يونس: ٢٦].. و﴿**هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ**﴾ [الرحمن: ٦٠][2].

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس؛ الزَّبِيدِي (٣٤/٤٣١)، https://www.alukah.net/sharia/0/79259.

(٢) الشيخ عبدالله محمد الطوالة، ﴿وأحسنوا إنَّ الله يُحِبُّ المُحسنين﴾، https://www.alukah.net/sharia/0/143539، بتصرُّف.

الصِّفةُ (٢): التوَّابين

أولاً: لغةً

التوّابِين: كلمةٌ أصلُها الاسمُ (تُوَّابٌ) في صُورةِ مثنى ؟ وجَذرُها (توب) وَجِذعُها (تواب) وتحليلُها (ال + تواب + ين)

- **توّاب** (اِسم): صِيغةُ مُبالَغَةٍ مِنْ تابَ/ تابَ إلى/ تابَ على/ تابَ عن: كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ.

مُرادِفاتُ تابَ و أضدادُها

- **مُرادِفاتُ تابَ (فِعل):** آبَ إلى الله، أَسِفَ، أَقْلَعَ، اِرْتَدَعَ، اِرْعَوى، اِسْتَغْفَر، اِنْزَجَرَ، اِعْتَذَرَ، تَأَسَّفَ، تَأَلَّمَ، رَجَعَ عَنْ ذَنْبِهِ، نابَ، نَدِمَ، اِهْتَدَى، هَادَ، أَنَابَ (إلى الله)، رَجَعَ، رَجَعَ عن ضَلاَلَة ونَدَم.
- **أضدادُ تابَ (فِعل):** أَدْمَنَ، أَكْمَلَ، اِسْتَمَرَّ، اِستكبَرَ، اِستمرَّ، تاهَ، تكبَّرَ، تَابَعَ، تَجَبَّرَ، تَصَلَّفَ، تَعَجْرَفَ، تَكَبَّرَ، عاقَرَ، عَتا، واصَلَ، واظَبَ، خَطِئَ، أَذْنَبَ. **أضدادُ تَابَ (فِعل):** أدامَ، اِسْتَمَرَّ، شَرَدَ، ضَلَّ.

ثالثاً: اصطلاحاً

- **توَّاب:** وهو اللهُ تعالى الذي يَتُوبُ على عِبادِهِ وَيتجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِم.

رابعاً: في التفسير

القولُ في تأويلِ قَولِهِ تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوابِينَ**﴾.

- يعني تعالى ذِكرُهُ بقولِه: ﴿**إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوابِينَ**﴾ المُنِيبينَ مِنَ الإدبارِ عَنِ اللهِ وَعَن طاعتِه إليه، وإلى طاعَتِه.
- عَنْ عَطاءٍ قولُه: ﴿**إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَوَّابِينَ**﴾ قال: التوَّابين من الذنوب، وقيل: مِنَ الذُّنوب، لم يُصِيبُوها.

خامساً: في الحديث

- عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «كلُّ بَنِي آدَمَ خَطَّاءٌ، وخيرُ الخَطَّائِينَ **التوَّابون**»[1].

الصِّفةُ (٣): المُتَّقِن

أولاً: لغةً

مُتَّقَين: مُثنَّى مُذكَّر لاسمِ الفاعلِ **(مُتَّقٍ)** في حال يكون مرفوعاً أو مجروراً مضافاً والمُشتقُّ مِنَ الفِعلِ (اِتَّقَّ) الذي جَذرُهُ (يقق)

- **اِتَّقى** / اِتَّقى بـ يَتَّقِي، اتَّقِ، اِتِّقاءً وتُقاةً وتُقْيةً، فهو **مُتَّقٍ**، والمفعولُ **مُتَّقًى**.
  - **اِتَّقى اللهَ:** صارَ تقيًّا وخافَ منه فتجنَّبَ ما نَهَى عنه، وامْتَثَلَ لأوامِرِه، ﴿**فَلْيَتَّقُوا اللهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا**﴾.
  - **اِتَّقى الشَّيءَ**/ اِتَّقى الشَّيءَ بكذا: حَذَرَهُ وَتَجَنَّبَه: –اِتَّقى البردَ/ الضَّرَباتِ، يتَّقي المؤمنُ الشُّبهاتِ، ﴿**فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاس وَالْحِجَارَةُ**﴾.
  - **اِتَّقانِي فلانٌ بحقِّي:** أعطانيهُ وَحالَ بَينِي وَبَينَه، اِتَّقِ شرَّ مَنْ أَحسَنْتَ إليه.
  - **اِتَّقى بالشَّيءِ:** جعَلَه وِقايةً لهُ وَحِمايَةً مِنْ شَيءٍ آخَر: –اِتَّقى بالشَّجرة.

---

(١) حديث حسن، رواه أحمدُ والتِرمِذِيُّ وابنُ ماجه والدَّارِمِيُّ وأحمد، نقلاً عن: الجَمْهَرَة، معلمة مفردات المحتوى الإسلامي، https://islamic-content.com/hadeeth/888.

ثانياً: اِصطلاحاً

- **المُتَّقون:** الذين يتَّقون غضبَ الله.

ثالثاً: في التفسير

- عنِ ابنِ عباسٍ، قولُه: ﴿**بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَٱتَّقَىٰ**﴾ يقول: اِتَّقى الشِّرك ﴿**إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ**﴾ يقول: الذين يتَّقون الشِّرك.

رابعاً: في الحديث

- وَرَدَ في صَحيحِ ابنِ حِبّانَ مِن حَديثِ جَابرِ بنِ عبدِ اللهِ الأنصَاريّ أنَّه قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: "إنَّ أَولى النَّاسِ بِي المُتّقُونَ مَنْ كانُوا وحَيثُ كانُوا".[١]
- عنِ ابنِ مَسعودٍ ﷺ أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقول: "اللهمَّ إنّي أسألُكَ الهُدَى والتُّقَى والعفافَ والغِنَى".[٢]
- عن أبي هريرةَ ﷺ قال: قيل: يا رسولَ الله، مَنْ أَكرَمُ النَّاس؟ قال: "أتقاهم".[٣]

خامساً: صِفاتُ المُتَّقِين

- الإيمانُ بالغَيْب/ إقامةُ الصَّلاة/ إيتاءُ الزكاة/ الإيمانُ بالقُرآنِ الكَريمِ والكُتُبِ السَّماوِيَّةِ السَّابِقَةِ/ الاستغفارُ/ التَّوبَةُ وَعَدَمُ الإصرارِ على المَعصِيَة/ كَظْمُ الغَيظ/ الخَشيَةُ والإشفاقُ/ قِيامُ الليل/ الصِّدقُ/ القُنوتُ/ العَفوُ والصَّفحُ/ تعظيمُ شعائرِ الله/ العدلُ/ تَركُ الشُّبُهاتِ وَالمُداوَمَةُ على الأعمالِ الصَّالِحَة.[٤]

---

(١) صحيحُ ابنِ حِبَّانَ، (٦٤٩)، بتصرُّف.

(٣) أخرجه مسلم، (٢٧٢١)، بتصرُّف.

(٢) شرحُ النوويّ على مسلم، (٢٣٧٨)، بتصرُّف.

(٤) مجد فرارجة، صفات المتقين، https://mawdoo3.com، بتصرُّف.

- إيمانُهُمْ بالآخِرَةِ والبَعثِ والنُّشُورِ وباللهِ عَزَّ وجَلَّ وبِمَلائكَتِهِ وكُتُبِهِ وَرُسُلِه، أمانَتُهُم في إعطاءِ كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّه، يَصبِرون على القَضاءِ والقَدَرِ بِخيرِهِ وشرِّه، يَصبِرون على الحَاجَةِ وَالفَقرِ وَالمَرضِ في أيامِ الجِهادِ في سبيلِ الله، يَصبِرون على مَشَقَّةِ الطَّاعةِ وَالبُعدِ عَنِ المُحرَّمات، يُوفون بِعُهودِهِم إذا عَاهَدوا، ويُنفِقون في سبيلِ اللهِ في السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ، يُعينون كُلَّ مُحتاجٍ وَفَقِير، يُحيون لَيلَهُمْ وَأَسْحَارَهُمْ بِالاستِغفارِ والذِّكرِ والصَّلاة.[1]

الصِّفةُ (٤): الصَّابِرِين

أولاً: لغةً

الصَّابِرِين: كلمةٌ أصلُها الاسمُ (صَابِرٌ) في صُورَةِ جَمعِ مُذكَّرٍ سالِمٍ وَجَذرُها (صَبَرَ) وَجِذعُها (صَابِرٌ) وتَحلِيلُها (ال + صابر + ين).

- **صابِر** (اِسم): الصَابِرُ: الْمُتَجَلِّدُ الَّذِي يَتَحَمَّلُ بِصَبْرٍ الْمَصَائِبَ وَمَا شَابَهَ ذَلِكَ.

مُرادِفاتُ صابرٍ و أضْدَادُها

- **مُرادِفاتُ صَابِر (اسم):** جَلُودٌ، جَلِدٌ، جَلِيدٌ، جَلْدٌ، حَلِيمٌ، حَمُولٌ، رابِطُ الجَأْشِ، صَبُورٌ، مُتَجالِدٌ، مُتَحَمِّلٌ، مُحتَسِبٌ.
- **أضدادُ صَابِر (اسم):** الجَزِعُ، الجَزُوعُ، جَبانٌ، خائِفٌ، خَوَّافٌ، فَرِقٌ، مُضْطَرِبٌ، هَيَّابٌ.

---

(١) صفات المتقين التي ذكرت بالقرآن، https://sotor.com، بتصرُّف.

ثانياً: اِصطلاحاً

- **الصَّبرُ:** هو حَبْسُ النَّفسِ عَنِ الجَزَعِ وَالغَضَبِ، واللسَانِ عَنِ التَّشَكِّي، والجَوَارِحِ عَنْ لَطمِ الخُدودِ وَشقّ الثِّيَابِ، وَنَحوِهِما. وقيل: هو ثَبَاتُ القلبِ عِندَ مَوَارِدِ الاضطراب.[١]

ثالثاً: في التفسير

- ﴿**وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ**﴾ يقول: واللهُ يُحِبُّ هؤلاءِ وأمثالَهُمْ مِنَ الصَّابرينَ لأَمْرِهِ وَطَاعَتِه، وَطَاعَةِ رَسُولِه، في جِهَادِ عَدُوِّه، لا مِنْ فَشَلٍ ففرَّ عَنْ عَدُوِّه، ولا مَنِ انْقَلَبَ على عَقِبَيهِ فَذلَّ لِعَدُوِّهِ أنْ قُتِلَ نَبِيُّه أو مات، ولا مَنْ دَخَلَهُ وَهَنٌ عَنْ عَدُوِّهِ وَضَعُفَ لِفَقدِ نَبِيّه.

رابعاً: في الحديث

- عن أبي سعيدٍ الخُدريّ ﷺ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: "... وَمَنْ يَتَصَبَّرُ، يُصبّره الله، وما أُعطِيَ أحدٌ عَطاءً خَيرًا وَأَوسَعَ مِنَ الصَّبر".[٢]

خامساً: أنواعُ الصَّبرِ

١. **صبرٌ على المأمور:** ويكونُ بامتثالِ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ في كِتابِه العزيز، أو في السُنَّةِ النَّبَوِيَّةِ مِنَ العِبادَات؛ كالصَّلاةِ، والزَّكاةِ، والصِّيامِ، والحجِّ، وسائرِ شَرَائعِ الإسلام.
٢. **صبرٌ على المحذور:** وهو الصَّبر على ترك كلِّ ما نهى الله عنه في القرآن العظيم، وفي سُنَّة نبيّه الكريم صلَّى الله عليه وسلَّم من المعاصي؛ كالشِّرك

---

(١) الصَّبر والصَّابرون، https://alimam.ws/ref/3113، بتصرُّف.
(٢) البخاري، (١٤٦٩).

باللّه، وأكل الرِّبا، وعقوق الوالدَيْن، وسائر المحرَّمات والمنهيَّات التي حرَّمها الله ورسولُه.

٣. صبرٌ **على المقدور**: فلا يشكو ربَّه إلى النَّاس، وإنَّما يعلم أنَّ ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه؛ قال –تعالى–: **{مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ}** [سورة التغابن: ١١].

الصفة (٥): المتوكّلن

أولاً: لغةً

- **الْمُتَوَكِّلِين:** كلمة أصلها الاسم (مُتَوَكِّلٌ) في صورة جمع مذكر سالم وجذرها (وكل) وجذعها (متوكل) وتحليلها (ال + متوكل + ين).
- **مُتَوَكِّلٌ:** جمع: ون، ـات. [و ك ل]. (فاعل مِنْ تَوَكَّلَ).: –مُتَوَكِّلٌ عَلَى الله: مُعْتَمِدٌ عَلَيْهِ. آل عمران آية ١٢٢ وَعَلَى الله فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ (قرآن).
- **مُتوكَّل** (اسم): اسم المفعول من تَوَكَّلَ.
- **مُتوكِّل** (اسم): فاعل من تَوَكَّلَ.

ثانياً: اِصطلاحاً

- **المُتوَكِّلون** هُمُ الذين يتوكَّلون على الله، ويَعتَمِدون عليه مَعَ إظهارِ العَجْزِ، ويُفوِّضون جَمِيعَ أمورِهِم إليه. وَيَثِقون باللَّهِ وَيُوقِنُونَ بأَنَّ قَضَاءَه مَاضٍ، ويتَّبعون سُنَّة نبيِّهﷺ فيما لا بدَّ منه مِنَ الأسبابِ مِن مَطعَمٍ وَمَشرَبٍ، وَتَحَرُّزٍ مِنْ عَدُوّ، وإعدادِ الأسلحة، واستعمالِ ما تَقضِيهِ سُنَّةُ اللهِ تعالى المُعتادَة. ولا يَطمَئنون إلى شَيءٍ مِنْ تِلكَ الأسبابِ، ولا يَلتَفِتُون إليها بِالقلوب، ولا يَتَعَاطَونَها

إلا بِحُكْمِ الأَمْرِ، فإنَّها لا تَجْلُبُ نَفعاً، ولا تَدفَعُ ضَرّاً، بلِ السَّبَبُ وَالمُسَبِّبُ فِعلُ اللهِ تعالى، والكُلُّ منه وَبِمَشِيئَتِه.[1]

ثالثاً: في التفسير

- وأمَّا قولُه: ﴿**فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ**﴾ فإنَّه يَعنِي: فإذا صحَّ عزمُك بِتَثْبِيتِنا إيَّاك، وَتَسدِيدِنا لكَ فِيمَا نابَكَ وَحَزَبَكَ مِن أمرِ دِينِك ودُنياك، فامضِ لِمَا أَمَرنَاكَ بِه على مَا أمَرنَاكَ بِه، وَافَقَ ذلكَ آراءَ أَصحَابِكَ وَمَا أَشَارُوا بَهَ عَليكَ أو خَالَفَها، وَتَوكَّلْ فِيمَا تَأْتِي مِنْ أُمُورِكَ وَتَدَعُ، وَتُحَاوِلُ أو تُزَاوِلُ على ربّك، فثِقْ به في كُلِّ ذلك، وارضَ بِقَضَائِهِ في جَمِيعِه دُونَ آراءِ سَائرِ خَلقِهِ وَمَعُونَتِهِم، فإنَّ اللهَ **يُحِبُّ المُتَوَكِّلِين**، وَهُمُ الرَّاضُون بِقضائه، وَالمُسْتَسْلِمُونَ لِحُكْمِهِ فِيهِم، وَافَقَ ذَلكَ مِنهُمْ هَوَىً أو خَالَفَه.

رابعاً: في الحديث

- "مِنْ توكُّلِ العبدِ أنْ يَكونَ اللهُ هُوَ ثِقَتَه".[2]
- عَنِ ابنِ عبَّاسٍ قال: كان أهلُ اليَمَنِ يَحُجُّون، ولا يَتَزَوَّدون، وَيَقولون نحن **المُتَوَكِّلون**، فإذا قَدِمُوا مَكَّةَ سَأَلُوا النَّاسَ، فَأنزَلَ اللهُ تعالى: ﴿**وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى**﴾ [البقرة: ١٩٧].[3]
- عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ يقول: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْقِلُهَا وَأَتَوَكَّلُ، أَوْ أُطْلِقُهَا وَأَتَوَكَّلُ؟ قَالَ: "أَعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ"[1]. فأرشده ﷺ إلى الجمعِ بَينَ الأَمْرَين: فِعلِ السَّبَبِ، والاعتمَادِ على الله.

---

(١) رجا علي، إنَّ الله يُحِبُّ المتوكلين، https://www.albayan.ae.

(٢) التوكُّل على اللهِ لابنِ أبي الدُّنيا، ص٦٣.

(٣) البُخاري، (١٥٢٣).

- قال سَهلٌ التُّسترِيّ: "مَّنْ قال: التَّوكُّلُ يكونُ بِتَركِ العَمَل، فقد طَعَنَ في سُنَّة رسولِ اللهِ ﷺ ".[٢]

خامساً: الفَرقُ بَينَ التَّوكُّلِ وَالتَّوَاكُلِ

مِنْ حَيثُ التَّعريفِ، يَظهَرُ الفَرقِ بَينَ التَّوَكُّلِ والتَّواكُلِ وَاضِحاً جَلِيّاً مِنْ خِلالِ تَعريفِ كُلِّ مُصطَلَحٍ منهما؛

- **فالمَقصودُ بِالتوكُّلِ:** تَفويضُ الأمرِ إلى اللهِ تعالى، والثِّقةُ بِما قَدَّر، مَعَ الأخذِ بِالأسبابِ وَالجِدِّ والاجتهاد؛
- أمّا المَقصودُ بِالتَّوَاكُلِ: فهُوَ تَفويضُ الأَمْرِ إلى اللهِ تعالى، دُونَ الأَخذِ بِالأسبابِ والعملِ والاجتِهاد،

فالمُؤمِنُ **المُتَوَكِّلُ** يَعمَلُ وَيَأخُذُ بكافَّةِ الأسباب، ويُفوّضُ أمْرَهُ إلى اللهِ تعالى، مُطمَئِناً لِقضاءِ اللهِ تَعالَى وَحِكمَتِه، أمّا **المُتَوَاكِلُ** فَيَجلِسُ وَيَنتَظِرُ الأَحدَاثَ تَجْرِي مِنْ حَولِهِ لِيقولَ في نِهايَةِ المَطاف: هذا قَدَرُ اللهِ تَعَالَى؛ فهذا تَوَاكُلٌ وَتَفرِيطٌ؛ فقد أمرَنا اللهُ تعالى بِالعَمَلِ والاجتِهَادِ والأَخذِ بِكافَّةِ أسبابِ السَّعْيِ لِتَحقِيقِ مُرادِنا.[٣]

---

(١)رواه ابنُ حِبَّانَ، في صَحِيحِ ابنِ حِبَّان، عَنْ عَمْرِو بنِ أُمَيَّة، (٧٣١)، أخرجه في صحيحه. https://sotor.com، وhttps://www.islamweb.net .

(٤) جامِعُ العلومِ والحِكَم (٢/٤٩٨)، نقلاً عن: إسلام أون لاين، https://islamonline.net، بتصرُّف.

(٣) عبدُ اللهِ بنُ جَارِ الله، كتابُ التَّوَكُّلِ على الله، وأَثَرُهُ في حياةِ المُسلِم، صفحة ٣٧-٣٨، بتصرُّف، نقلاً عن إيناس أبو قضامة، الفَرقُ بَينَ التَّوكُّلِ والتَّوَاكُلِ، https://mawdoo3.com .

<u>الصِّفَةُ (٦): المُقسِطين</u>

أولاً: لغةً

الْمُقْسِطِين: كلمةٌ أَصلُها الاسْمُ (مُقْسِطٌ) في صُورةِ جَمعِ مُذكَّرٍ سالمٍ، وَجَذْرُها (قَسَطَ) وَجِذعُها (مُقسِطٌ) وَتحلِيلُها (ال + مُقسِطِ + ين).

- **مُقسِطٌ (اسم):** اسمُ فَاعِلٍ مِنْ أقسطَ.
- **مُقْسِطٌ:** عَادِلٌ، مُنْصِفٌ.

مُرادِفاتُ مُقسِطٌ و أضدادُها

- **مُرادِفاتُ مُقْسِط (اِسمٌ):** رَحِيمٌ، عَادِلٌ، مُنْصِفٌ.
- **أَضدَادُ مُقْسِطٍ (اِسمٌ):** الظَّلِمُ، الجَائِرُ، المُسْتَبِدُّ، الحائِفُ، الغَاشِمُ، الباغِي، الظَّالِمُ، العاتِي.

ثانياً: اِصطلاحاً

- **المُقسِطِين:** العَادِلِينَ فِيمَا وُلُّوا وَحَكَمُوا فيه.
- **المُقسِطِين:** العَادِلِينَ، فيُحْسِنُ جزاءَهُمْ.

ثالثاً: في التفسير

- وأمّا قولُه: ﴿**إِنَّ اللهَ يُحِبُّ المُقْسِطِينَ**﴾ فمعناه: إنَّ الله يُحِبُّ العَامِلِينَ في حُكمِهِ بَينَ النَّاسِ، القَاضِينَ بَينَهُمْ بِحُكْمِ اللهِ الذي أَنزَلَهُ في كِتَابِه، وَأَمَرَ أنبياءَهُ صَلواتُ اللهِ وسلاماتُهُ عليهِم، يُقالُ منه: أَقْسَطَ الحَاكِمُ في حُكْمِهِ إذا عَدَلَ وَقَضَى بِالحَقِ، يُقسِطُ إقسَاطاً بِه. وأمّا قَسَطَ فَمَعناه: الجَورُ، ومنه قولُ اللهِ تعالى: ﴿**وَأَمَّا ٱلْقَاسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَباً**﴾ [الجن: ١٥] يعنِي بذلك: الجائرين على الحقِ.

رابعاً: في الحديث

- عن عبدِ اللهِ بنِ عَمرِو بنِ العَاصِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: "إنَّ المُقْسِطِينَ عِنْدَ اللهِ علَى مَنابِرَ مِن نُورٍ، عن يَمِينِ الرَّحْمَنِ عزَّ وجلَّ، وكِلْتا يَدَيْهِ يَمِينٌ، الَّذِينَ يَعْدِلُونَ في حُكْمِهِمْ وأَهْلِيهِمْ وما وَلُّوا." [1]

خامساً: الفَرقَ بَينَ القاسِطِين والمُقسِطين[2]

- أنَّ **القاسِطِين** صِفَةُ ذَمٍّ، وَمَعنَاهَا الظَّالِمِين.
- بينما **المُقسِطونَ** صِفَةُ مَدحٍ، وَمَعناهَا العَادِلِينَ المُحسِنِينَ المُنصِفِين.

أيضاً:

- القاسِطون أصلُها مِنْ قَسَطَ الثُّلاثِيّ، فَهُوَ **قَاسِطٌ** يَعنِي ظَالِمٌ.
- وأَقْسَطَ أَصلُها مِنَ أَقْسَطَ الرُّباعِيّ، فَهُوَ **مُقسِطٌ** يَعنِي عَادِلٌ مُنصِفٌ.

الصِّفَةُ (٧+٨): المُطَّهِّرِين والمُتَطَهِّرِين

أولاً: لغةً

أ. **المُطَّهِّرِين:** كلمةٌ أصلُها الاسمُ (مُطَّهِّرٌ) في صورةِ جَمعِ مُذكَّرٍ سالِمٍ، وَجَذرُها (طَهَّرَ) وَجِذعُها (مُطَّهِّرٌ) وَتحلِيلُها (ال + مُطَّهِّرِ + ين).

- **مُطَهِّرٌ**: جمع: ون، ات. [ط ه ر]. (فاعِلٌ مِن طَهَّرَ). مُطَهِّرُ النَّفْسِ مِنْ كُلِّ الذُّنُوبِ.

(١) صحيح مسلم، (١٨٢٧).

(٢) د. محمد الطويل، الفَرقُ بَينَ "القاسطون والمقسطين" الذين ذُكِرُوا في القرآنِ الكريم، https://ujeeb.com، بتصرُّف.

- **مُطَهَّرٌ**: جمع: ون، ات. [ط هـ ر]. (مَفعولٌ مِن طَهَّرَ).: مُطَهَّرٌ مِنْ كُلِّ نَجَاسَةٍ: نَقِيٌّ. ﴿**لاَ يَمَسُّهُ إِلاَّ الْمُطَهَّرُونَ**﴾. [الواقعة: ٧٩]

ب. **المُتَطَهِّرين**: كلمةٌ أصلُها الاسمُ (مُتَطَهِّرٌ) في صُورةِ جَمعِ مُذكَّرٍ سالِمٍ، وَجَذرُها (طَهَّرَ) وَجِذعُها (مُتطَهِّرٌ) وتَحلِيلُها (ال + مُتَطَهِّرِ + ين).

- **مُتَطهِّرٌ** (اسمُ): فاعلٍ من تَطَهَّرَ
- **تَطَهَّرَ** (فعل):

١. تطَهَّرَ يتطَهَّرُ، تَطهُّرًا، فهو مُتَطهِّر.

٢. تَطَهَّرَ الْمُسلَّم قَبْلَ أَدَاءِ صَلاَتِهِ: اِغْتَسَلَ وَتَوَضَّأَ.

٣. تَطَهَّرَ الْمُصَلِّي: تَنَزَّهَ عَنْهُ وَكَفَّ.

٤. تطَهَّرَ الثَّوبُ: طَهُرَ، خَلا مِنَ النَّجاسَةِ والدَّنَسِ.

مُرادِفاتُ تَطَهَّرَ و أضدادُها

- **مُرادِفاتُ تَطَهُّرٌ (اِسمٌ)**: تَقَوٍ، تَنَزُّهٌ، زُهْدٌ، وَرَعٌ، اِغْتِسَالٌ، تَنَظُّفٌ، تَنَقٍ.
- **مُرادِفاتُ تَطَهَّرَ (فِعلٌ)**: اِغْتَسَلَ، تَنَظَّفَ، تَنَقَّى.
- **أضدادُ تَطَهُّرٌ (اِسمٌ)**: إِبَاحيَّةٌ، عُهْرٌ، فُجُورٌ، فِسْقٌ، مُجونٌ.
- **أضدادُ تَطَهَّر (فعل)**: تَنَجَّسَ، تَدَنَّسَ، تَرَجَّسَ.

ثانياً: اِصطلاحاً

المُطَهِّر: بضَمِّ الميم وكسرِ الهاءِ المُشَدَّدَة، مُزِيلُ النَّجَاسَة.

ثالثاً: في التفسير

- قولُه سبحانه وتعالى: ﴿**فيه رجال يُحِبُّون أنْ يتطهَّروا**﴾ يعني مِنَ الأَحدَاثِ والجَنَابَاتِ، وَسَائرِ النَّجَاسَاتِ، وهذا قولُ أَكثَرِ المُفسِّرين. وقال الإمامُ فَخرُ

الدِّينِ الرَّازِيّ: المُرادُ مِن هذه الطَّهَارَةِ، الطَّهَارَةُ مِنَ الذُّنُوبِ وَالمَعاصِي، ﴿**والله يُحِبُّ المُطهِّرين**﴾ فيه مَدحٌ لهم وَثَنَاءٌ عليهم، والرِّضَا عنهم بِما اختارُوه لِأنفُسِهِم مِنَ المُداوَمَةِ على مَحَبَّةِ الطَّهَارَة.[1]

- لمَّا نَزَلَتْ: ﴿**فِيهِ رِجالٌ يُحِبُّونَ أنْ يَتَطَهَّرُوا**﴾ قال النبيُّ ﷺ: "يا مَعْشَرَ الأنْصَارِ، ما هَذَا الطَّهُورُ الّذِي أثْنَى اللّهُ عَلَيْكُمْ فِيهِ؟" قالوا: إنَّا نَستَطِيبُ بالمَاءِ إِذَا جِئْنَا مِنَ الغائط.
- ﴿**ويُحِبُّ المُتَطَهِّرِينَ**﴾ بالماءِ لِلصَّلاة. وقال آخَرُون: مَعنَى ذلكَ أَنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ مِنَ الذُّنُوب، ويُحِبُّ المُتطَهِّرين مِنْ أَدْبَارِ النِّساءِ أَنْ يَأْتُوها.
- واختُلِفَ في مَعنَى قولِه: ﴿**ويُحِبُّ المُتَطَهِّرِينَ**﴾ فقال بعضُهم: هُمُ المُتَطَهِّرُونَ بِالماء.

رابعاً: في الحديث

- عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ ﷺ قال: قال رسولُ الله ﷺ: "**الطُّهورُ** شَطْرُ الإيمانِ، والحَمدُ للهِ تملأُ الميزانَ، وسُبحانَ الله والحمدُ للهِ تَمْلآن – أو تَمْلأُ – ما بينَ السَّمواتِ والأرض، والصَّلاةُ نورٌ، والصَّدقةُ بُرهانٌ، والصَّبرُ ضِياءٌ، والقرآنُ حُجةٌ لكَ أو عَليكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغدو، فبايعٌ نفسَهُ؛ فمُعتِقُها، أو مُوبِقُها".[2]
- مَنْ تَوَضَّأَ فَأحسنَ الوُضُوءَ ثُمَّ قال: أشهدُ أنْ لا إلهَ إِلَّا اللهُ وحْدَهُ لا شريكَ لهُ، وأشهدُ أنَّ محمدًا عَبْدُهُ ورسولُهُ. اللهمَّ اجعلْنِي مِنَ التَّوَّابينَ، واجعلْنِي مِنَ **المُتَطَهِّرِينَ**، فُتِحَتْ لهُ ثَمانِيَةُ أبوابِ الجنةِ، يَدخلُ من أَيِّها شاءَ.[3]
-

(١) تفسير الخازن، https://www.altafsir.com.

(٢)مسلم، (٢٢٣).

(٣)صحيح الجامع (٦١٦٧)، مسلم (٢٣٤) باختلاف يسير.

- اللهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ واجْعَلْنِي مِنَ **المُتَطَهِّرِينَ**.[1]

خامساً: الطَّهارة الحسِّيَّة والروحية

وإنَّ **المُطَّهِّرين والمُتَطهِّرين** بالماء، إنَّما يُعبِّرون عَنْ مَدَى حِرصِهِمْ على النَّقاءِ والظُّهورِ بِمظهَرٍ لائقٍ عِندَمَا يَقِفونَ بَينَ يَدَي خَالِقِهم جَلَّ جَلالُه، والإصرارِ على ذلك، فربَّما كانَ الإصرارُ على التَّطَهُّرِ وَالمُدَاوَمَةِ عليه واحدًا مِنْ أسبابِ حُبِّ اللهِ جلَّ جلالُه لهم.

- ومِنْ رَحمَةِ اللهِ بِعِبادِه أنْ جَعَلَ الطَّهَارَةَ يَسِيرَةً، وجَعَلَ أجرَها عظيمًا، كُلُّ هذا في **الطَّهَارَةِ الحِسِّيَّة**.
- أمّا **الطَّهارَةُ الرُّوحِيَّةُ**، فهي الأصل، وهي المُراد، ولا يَنْبَغِي أنْ تَكونَ النَّفسُ خَبيثَةً، وَتَمْتَلِئُ بِالشَّهَواتِ الشَّيطَانِيَّةِ، وَالشُّبُهاتِ الشِّركِيَّةِ، والحِقدِ والكَيدِ، وتمنِّي هلاكَ الآخَرِين.[2]

الصِّفَةُ (٩): الذينَ يُقاتِلونَ في سَبيلِهِ صَفًّا كأنَّهُمْ بُنيَانٌ مَرصُوص

أولاً: لغةً

بُنْيَان: كلمةٌ أَصْلُها الاسْمُ (بُنْيانٌ) في صُورَةِ مُفرَدٍ مُذكَّرٍ وَجَذرُها (بُنِيَ) وَجِذعُها (بُنيان).

مَرْصُوص: كلمةٌ أصلُها الاسْمُ (مَرْصُوصٌ) في صُورَةِ مُفرَدٍ مُذَكَّرٍ وَجَذرُها (رَصَصَ) وَجِذعُها (مرصوص)

---

(١) الذهبيّ، المهذب، (٨٢/١).

(٢) عبد الستار المرسوميّ، اللهُ يُحِبُّ المُطَّهِّرين والمُتَطَهِّرين، https://www.alukah.net/sharia/0/79583، بتصرُّف.

بِنَاءٌ مَرْصُوصٌ: مَا أُحْكِمَ بُنْيَانُهُ، مَتِينٌ، ﴿**إِنَّ الله يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ**﴾ [الصف: ٤].

- كَانَ يَشُدُّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً كَالبُنْيَانِ الْمَرْصُوصِ: كَانَتِ العَلاَقَةُ بَيْنَهُمْ وَطِيدَةً وَمَتِينَةً.

صَفٌّ: سَطرٌ مُستَقِيمٌ مِنْ كُلِّ شَيء: صَفٌّ مِنَ الشَّجرِ/ الجنودِ، أَحدَثَ ثُغرةً في صُفوفِ العَدُوِّ، – وَحدَةُ الصَّفِّ.

- **عادَ إلى الصَّفِّ:** انضمَّ إلى الجماعة، – وقفوا صفًّا واحدًا: اِتّحدوا، اِتّفقوا.
- **قومٌ مُصطفُّون:** ﴿**إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا**﴾.
- **فَصْلٌ**، مَجمُوعَةٌ مِنَ التَّلاميذ في مُستوًى تَعْلِيمِيٍّ واحدٍ وَغُرفَةٍ وَاحِدة.

مُرادِفاتُ الذين يُقاتِلونَ في سَبيلِه صَفًّا كأنَّهُم بُنيانٌ مرصُوصٌ وأضدادُها

أ. مُرادِفَاتُ صفٍّ و أضدادُها

- **مُرادِفَاتُ صَفٍّ (اِسم):** رَتْلٌ، طَابُورٌ، **مُرَادِفَاتُ صَفَّ (فِعل):** بَوَّبَ، رَتَّبَ، رَصَفَ، رَصَّ، سَرَّحَ، صَفَّفَ، صَنَّفَ، نَسَقَ، نَسَّقَ، نَضَّدَ، نَظَمَ، نَظَّمَ.
- **أضداد صَفّ (اسم):** فَرْدٌ، واحِدٌ **أضداد صَفّ (فعل):** بَدَّدَ، بَعْثَرَ، شَتَّتَ، فَرَّقَ

ب. مُرادِفَاتُ بُنيان و أضدادُها

- **مُرادِفاتُ بُنيان (اسم):** بَيْت، بِناء، بِنَايَة، صَرْح، عِمَارَة، مَبْنًى،، عُمْرَان.
- **أضدادُ بُنيان (اسم):** الهَدْم، التَّهديم، التَّقْويض، الهَدّ، التَّخْريب، آثارٌ، أطلالٌ، بَقايا، خرابٌ، طُلُولٌ، كُوخٌ،، دمارٌ، .

ثانياً: اِصطلاحاً: المعنى يَتَقَاطَعُ مِنَ اللغةِ والتَّفسِير.

ثالثاً: في التَّفسِير

- يقولُ تَعالى ذِكرُهُ لِلقائلين: لو عَلِمْنَا أحبَّ الأَعمَالِ إلى الله، لَعَمِلْنَاهُ حتى نموت: إنّ اللهَ أيها القوم، يُحِبُّ الّذِينَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ كأَنَّهم – يَعْنِي في طَرِيقِهِ وَدِينِهِ الذي دَعَا إليه صَفّاً، يَعْنِي بِذلكَ أَنَّهُمْ يُقاتِلُونَ أَعداءَ اللهِ مُصْطَفِّين. وقولُه: ﴿كأَنّهُمْ بُنْيان مَرْصُوصٌ﴾ يقول: يُقاتِلون في سَبيلِ اللهِ صفّاً مُصطفّاً، كأَنَّهُمْ في اصْطِفافِهِم هنالِكَ حِيطانٌ مَبْنِيَّةٌ قَدْ رُصَّتْ، فأُحكِمَ وأُتقِن، فلا يُغادِرُ مِنهُ شيءٌ، وكان بعضُهُم يقول: بُنِيَ بالرَّصاص.

رابعاً: في الحديث

- أنَّهم حَاصَرُوا دِمَشقَ فانطلَقَ رَجُلٌ مِن أَزْدِ شَنُوءَةَ، فأسرَعَ إلى العَدوِّ وَحدَه يَستقبِلُ، فَعَابَ ذلكَ عليه المُسلِّمونَ، ورَفَعوا حَدِيثَه إلى عَمْرِو بنِ العاصِ، وهو على جُندٍ مِنَ الأجنادِ، فأرسَلَ إليه عمرٌو فرَدَّه، وقال له عمرٌو: إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يقولُ: ﴿**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ**﴾ [الصف: ٤]، وقال: ﴿**وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ**﴾ [البقرة: ١٩٥]، قال: فهذا عمرُو بنُ العاصِ قد جعَلَ لِقاءَ العَدوِّ بمِثلِ ما طلَبَ ذلكَ الرَّجُلُ لِقاءَهم عليه مِنَ التَّهلُكةِ.[1]

(١) الزُّهرِيُّ، تخريج مشكل الآثار، (١٠٦/١٢).

الفصل الثاني

مَا لا يُحِبُّهُ الله

الحَصْرُ الإحصائيُّ السَّابِق، وَضَّحَ (٢٢) موضعاً في كتابِ الله، جَاءَتْ بِاللفظِ الصَّرِيحِ عَنْ أنَّ اللهَ "**يُحِبُّ**"، وبِتلافِي التَّكْرَارِ وَجَمعِ المُتقارِبَاتِ نَجِدُها أَضْحَتْ (١٣) وهي:

١. الفَسَاد؛

٢. المُفسِدين؛

٣. المُعتدِين؛

٤. الخائِنين؛

٥. الظَّالِمين؛

٦. المُسرِفين؛

٧. المُستكبِرين؛

٨. الفَرِحين؛

٩. الكافِرين؛

١٠. كلّ كفَّارٍ أَثيمٍ؛

١١. الجَهرَ بالسُّوءِ مِنَ القَول إلّا مَنْ ظُلِم؛

١٢. مَنْ كانَ مُختالاً فَخورًا / كلَّ مُختالٍ فَخُور؛

١٣. مَنْ كانَ خَوَّانًا أَثيمًا / كلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ.

التَّعرِيفُ بِالصِّفات

<u>الصِّفَةُ (١): الفَسَادُ</u>

أولاً: لغةً

فَسَادٌ: كلمةٌ أصلُها الفِعلُ (سَادَ) في صِيغَةِ المَاضِي المَعلُوم، مَنْسُوبٍ لِضَمِيرِ المُفرَدِ المُذكَّرِ (هو) وَجَذرُه (سَوَدَ) وَجِذعُهُ (سَادَ) وَتَحلِيلُها (ف + ساد).

فَسَادٌ (اسم): مَصدرُ فَسَدَ، فَسُدَ.

- عَمَّ الْفَسَادُ الْمَدِينَةَ: الْفِسْقُ، اللَّهْوُ وَالانْحِلاَلُ، وَعَدَمُ احْتِرَامِ الأَعْرَافِ وَالْقَوَانِينِ. فَسَادُ الأَخْلاَقِ يَنْشُرُ الْفَسَادَ أَيْنَمَا حَلَّ وَارْتَحَلَ، الاِسْتِبْدَادُ أَصْلٌ لِكُلِّ فَسَادٍ (ع الكواكبي)
- الفَسَادُ: التَّلَفُ والعَطَبُ / الفَسَادُ: الاضطِرَابُ وَالخَلَلُ/ الفَسَادُ: جَدْبٌ وَقَحطٌ وَكَوَارِثُ.

مُرادِفاتُ الفسادِ وأضدادُها

- **مُرَادِفَاتُ فَسَاد (اسمٌ):** تَلَفٌ، مَرَجٌ، نَتَرٌ، إِثْمٌ، إِبَاحيَّةٌ، اِعْوِجَاجٌ، اِنْحِرَافٌ، بَذَاءَةٌ، تَعَفُّنٌ، تَلَفٌ، جُنُوحٌ، خَطَأٌ، خَلاَعَةٌ، خَلَلٌ، دَعَارَةٌ، ذَنْبٌ، رَداءَةٌ، سَفاهَةٌ، شُذُوذٌ، ضَلالٌ، عَطَبٌ، عَفَنٌ، عَيْبٌ، عُفُونَةٌ، فُجُورٌ، فِسْقٌ، قادِحٌ، نَطَفٌ، نَقِيصَةٌ، نَقْصٌ، وَخْنَةٌ، وَكَفٌ، بُطْلٌ، ضَيَاعٌ، كَذِبٌ، تَأَسُّنٌ، تَغَيُّرٌ، تَسْخِيمٌ، إِنْتَانٌ، تَسْوِيدٌ، هَلاَكٌ، سُوءٌ، شَرٌ، أَذَى. **مُرادِفَاتُ فَسادِ العَقلِ (اسم):** حَمَاقَة، غَبَاء.
- **أضدادُ فَسَادٍ (اِسم):** إصلاحٌ، اِستِقامَةٌ، اِهتداءٌ، بَراءَةٌ، بِرٌّ، جادٌ، جَوْدَةٌ، جُودَةٌ، حُسْنٌ، حِشمةٌ، رَشادٌ، رَطِيبٌ، سَلامَةٌ، سَدادٌ، سِلمٌ، صَلاحٌ، صُلْحٌ،

صَوابٌ، صِحَّةٌ، طَهَارَةٌ، طُهْرٌ، عفافٌ، لَذَّةٌ، هِدايَةٌ، هُدًى، وَقَارٌ، الصَّلاحُ، طِيبَةٌ. **أضدادُ (الفَسادِ) (اسم)**: الصَّلاح. **أضدادُ فَسادِ الرَّأيِ (اسم)**: أصالَةُ الرَّأيِ.

ثانياً: اِصطلاحاً [1]

- **الفَسَاد**: الجَدبُ والقَحطُ، ومنه ﴿**ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ**﴾.
- **الفَسَاد**: بِفَتحِ الفَاء، مَصدَرُ فسَدَ وفسُدَ، التَّلَفُ والعَطَبُ.

ثالثاً: في التَّفسِير

- القولُ في تَأوِيلِ قولِه تعالى: ﴿**وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الفَسادَ**﴾. يعني بذلك جَلَّ ثناؤه: واللهُ لا يُحِبُّ المَعَاصِي، وَقَطعَ السَّبِيلِ، وإخافَةَ الطَّرِيقِ. والفَسَادُ: مَصدَرٌ مِنْ قَولِ القائل: فَسَدَ الشَّيءُ يَفسُدُ، نَظِيرُ قَولِهِم: ذَهَبَ يَذهَبُ ذَهَاباً، وَمِنَ العَربِ مَنْ يَجعلُ مَصدَرَ فَسدَ فُسوداً، وَمَصدَرُ ذَهَبَ يَذهَبُ ذُهوباً.

رابعاً: في الحديث

- عَنْ خَولةَ بِنتِ قَيسٍ الأنصارِيَّةِ رَضِيَ اللهُ عنها أنَّها قالت: "سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ، يقولُ: إنَّ رِجَالًا يَتَخَوَّضُونَ في مَالِ اللَّهِ بغيرِ حَقٍّ، فَلَهُمُ النَّارُ يَومَ القِيَامَةِ". [2]
- عَنْ عَائشةَ أُمِّ المُؤمنينَ رَضِيَ اللهُ عنها أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: "يا أيُّها النَّاسُ، إنَّما ضَلَّ مَنْ قَبْلَكُمْ، أنَّهُمْ كَانُوا إذَا سَرَقَ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وإذَا سَرَقَ الضَّعِيفُ فيهم أقَامُوا عليه الحَدَّ، وايْمُ اللَّهِ، لو أنَّ فَاطِمَةَ بنْتَ مُحَمَّدٍ ﷺ، سَرَقَتْ لَقَطَعَ مُحَمَّدٌ يَدَهَا". [3]

---

(١) معجم المعاني الجامع، مصطلحات فقهية، https://www.almaany.com/ar، بتصرُّف.
(٢) البخاري، (٣١١٨).
(٣) البخاري، (٦٧٨٨).

- عن أبي الدرداء ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قال: "ألا أُخبرُكَ بأفضلَ مِنْ درجةِ الصِّيامِ والصَّلاةِ والصَّدقةِ؟ إصلاحُ ذاتِ البَينِ؛ فإنَّ فسادَ ذاتِ البَينِ هيَ الحالِقَةُ. لا أقولُ: إنها تَحْلِقُ الشَّعْر، ولكن تَحْلِقُ الدِّينَ".[١]
- عن عبد الله بن عباس ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قال: "مَنْ تَمسَّكَ بِسُنَّتِي، عِندَ فَسادِ أُمتِي، فلَهُ أجرُ مائةِ شَهيدٍ".[٢]

الصفة (٢): المُفسِدين

أولاً: لغةً

الْمُفْسِدِين: كلمةٌ أصلُها الاسمُ (مُفْسِدٌ) في صورةِ جمعِ مُذكَّرٍ سالمٍ وَجَذرُها (فَسَدَ) وَجِذعُها (مُفسِدٌ) وتحليلُها (ال + مفسدِ + ين).

- **مُفسِدٌ (اسم):** جمع: ون، ات. [ف س د]. (فاعل مِن أَفْسَدَ).: – مُفْسِدُ الأَخْلاَقِ: –: مَنْ يَجْعَلُهَا فَاسِدَةً.

مُرادِفَاتُ مُفسِد وأضدادُها

- **مُرادِفَاتُ** مُفْسِد (اسم): ساعٍ، قتَّاتٌ، مُخَرِّبٌ، مُدَمِّرٌ، نَمَّامٌ، هَدَّامٌ، واشٍ، بَذُورٌ، ثَرْثَارٌ.
- **أضدادُ مُفْسِد (اسم):** الصَّالحُ، المُصْلِحُ، الباني، الجامِعُ، المادِحُ، المُشِيدُ، المُقِيمُ، المُكرِمُ، المُصافي.

ثانياً: اِصطلاحاً

---

(١) التِّرمِذيُّ (٢٥٠٩)، وغايةُ المَرَام (٤١٤).

(٢) الترغيب والترهيب (٦١/١).

- **مُفسِدين:** مُتمادِين في الفَسَاد.

ثالثاً: في التفسير

- ﴿**وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ**﴾ أي: مِنْ سَجِيَّتِهِمْ أنَّهم دائمًا يسعَوْن في الإفسادِ في الأرض، واللهُ لا يُحِبُّ مَنْ هذه صِفَتُه.[1]

رابعاً: في الحديث

- عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟ "قَالُوا: بَلَى قَالَ: "الْمَشَّاؤُونَ بِالنَّمِيمَةِ، **الْمُفْسِدُونَ** بَيْنَ الْأَحِبَّةِ، الْبَاغُونَ لِلْبُرَآءِ الْعَنَتَ".[2]
- إذا تَصَدَّقَتِ المَرْأَةُ مِن طَعامِ زَوْجِها غيرَ **مُفْسِدَةٍ** كانَ لها أجْرُها، ولِزَوْجِها بما كَسَبَ، ولِلْخازِنِ مِثْلُ ذلكَ.[3]

<u>الصِّفَةُ (٣): المُعتَدين</u>

أولاً: لغةً

الْمُعْتَدِين: كلمةٌ أصلُها الاسم (مُعْتَدٍ) في صورةِ جمعِ مُذكَّرٍ سالمٍ وَجَذرُها (عدو) وجِذعُها (معتدي) وتحليلُها (ال + معتد + ين)

- **مُعتَدي** (اسم): مُعتَدي: فاعل من اعتَدَى.
- **مُعتَدٍ** (اسم): مُعْتَدٍ، الْمُعْتَدِي.

---

(١) تفسيرُ ابنِ كثير، https://quranpedia.net، بتصرُّف.
(٢) ابنُ ماجه (٤١٥٢)، وأحمد (٢٦٩٧١).
(٣) البخاري (١٤٣٧).

- **مُعْتَدٍ**: جمع: ون، معتديات. [ع د و]. (فاعلٌ مِن اِعْتَدَى).**الْمُعْتَدِي**: الْمُهَاجِمُ، الظَّالِمُ.: جُيُوشٌ مُعْتَدِيَةٌ.

مُرادِفَاتُ مُعتدٍ و أضدادُها

- **مُرادِفَاتُ مُعْتَدٍ (اسم)**: باغٍ، جائِرٌ، طاغٍ، ظالِمٌ، غَاشِمٌ.
- **أضدادُ مُعْتَدٍ (اسم)**: رَحيمٌ، عادِلٌ، مُشْفِقٌ، مُقْسِطٌ، مُنْصِفٌ.
- **أضدادُ مُعْتَدٍ في مَواقِفِه (اسم)**: المُتطرَّفُ، المُبالغُ، المُتمادِي، المُسرِفُ.

ثانياً: اِصطلاحاً

- اِعتدى على يعتدي، اِعْتَدِ، اِعتداءً، فهو مُعتَدٍ، والمفعولُ مُعتدًى عليه.
- اِعتدى على جارِهِ عَدَا عليه؛ ظَلَمَه وَجارَ عليه، اِفترى عليه وَجاوَزَ الحدَّ. اِعتدى على حياةِ فلانٍ، ﴿**إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ**﴾.
- اِعتدَتْ دولةٌ على أخرى: هاجَمَتْها عسكريًّا.

ثالثاً: في التفسير

- ﴿**وَقاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقاتِلُونَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا، إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ المُعْتَدِينَ**﴾ أي لا تُقاتلْ مَنْ لا يُقاتِلُك، يَعنِي النِّساءَ والصِّبيانَ والرُّهبان.
- ﴿**إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ المُعْتَدِين**﴾ الذين يُجاوِزون حُدودَه، فَيستَحِلُّون مَا حرَّمَه اللهُ عليهم مِن قَتْلِ هؤلاءِ الذين حرَّمَ قَتلَهُمْ مِن نساءِ المُشرِكِينَ وَذَرَارِيهِم.
- عَنْ عِكْرِمَةَ، قال: كان أُناسٌ مِنْ أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ همُّوا بالإخْصَاءِ وَتَركِ اللحْمِ والنِّساء، فنزَلَتْ هذه الآية: ﴿**يا أيّها الّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرّمُوا طَيّباتِ ما أحَلّ اللهُ لَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا، إنّ اللهَ لا يُحِبُّ المُعْتَدِينَ**﴾. يقول: لا تستَنّوا بغيرِ سُنَّةِ المسلمين، يُرِيدُ ما حَرَّمُوا مِنَ النِّساءِ والطَّعامِ واللِّباسِ، وما أجمَعوا لهُ مِنْ صِيامِ النَّهارِ وقِيامِ الليل، وما همُّوا له مِنَ الإخْصاء.

رابعاً: في الحديث

- أنَّ ابنَ مُقَرّنٍ سألَ عبدَ اللهِ بنَ مَسعودٍ، فقال: يا أبا عَبدِ الرَّحمنِ إنّي حَلَفْتُ ألَّا أنامَ على فِراشٍ سَنَةً، فتلا عبدُ اللهِ هذه الآيةَ ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا، إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ**﴾ [المائدة: ٨٧]، كفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ ونَمْ على فِراشِك، قال: إنّي مُوسِرٌ، قال: أعتِقْ رقَبةً، ...[١]
- عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: "المُسلمُ مَن سَلِم المُسلمونَ مِن لِسَانِهِ ويَدِهِ، والمُهَاجِرُ مَن هَجَرَ ما نَهَى اللَّهُ عنْه." [٢]
- عن أبي هريرة ﷺ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: "المُسلَّم مَن سَلِمَ المُسلَّمونَ مِن لسانِهِ ويَدِهِ، والمُؤمِنُ مَن أمِنَهُ النَّاسُ علَى دِمائِهِم وأموالِهِم." [٣]

الصِّفةُ (٤): الخَائِنين

أولاً: لغةً

الْخَائِنِين: كلمةٌ أصلُها الاسمُ (خَائِنٌ) في صورةِ جَمعٍ مُذكَّرٍ سَالِمٍ وجَذءرُها (خَوَنَ) وَجِذعُها (خائن) وتحليلُها (ال + خائن + ين).

- **خائِن** (اسم): الجمع: خائِنون، وخَانَةٌ، وخَوَنةٌ، وخُوّانٌ، المؤنث: خائنةٌ، والجمعُ للمؤنث: خائناتٌ وخَوَنةٌ.
- **خَائِنُ الْعَهْدِ**: الَّذِي لاَ يَرْعَى العَهْدَ.

---

(١) مَجمَعُ الزوائد، (٢٧٧/٦).

(٢) البخاري (١٠).

(٣) صحيحُ النَّسَائيّ (٥٠١٠).

- **خائنٌ** (اسم)**:** فاعل مِنْ خانَ.

مُرَادِفَاتُ خائن وأضدادُها

- **مُرَادِفاتُ خائِن** (اسم)**:** خَؤُونٌ، خَوَّانٌ، غادِرٌ، غَدُورٌ، غَدَّارٌ، مُخَادِعٌ.
- **مُرادِفَاتُ خَانَ** (فِعل)**:** غَدَرَ.
- **أضدادُ خَائِن (اسم):** الأَمينُ، الوَفيُّ، أَمِينٌ، صادِقٌ، مُؤْتَمَنٌ، مُخْلِسُ، مُخْلِصٌ، نَزِيهٌ، وافٍ.

ثانياً: اِصطلاحاً

خيانة (اسم)**:** مَصدرُ خان.

- **خِيَانَةُ الأَمَانَةِ:** عَدَمُ صِيَانَتِهَا، نَقْضُهَا.
- **الخِيانةُ الزَّوجيَّة:** عدمُ المُحافَظَةِ على الأمانةِ الزَّوجيَّة.
- **الخِيانةُ العُظمَى:** خِيانَةُ الوَطَنِ والأُمَّة.

خائن: ١- خائنٌ: غادِرٌ. ٢- خائن: الذي يَبِيعُ وَطَنَهُ وَيَنصُرُ أعداءَه عليه.

ثالثاً: في التفسير

- ﴿**إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الخائِنِينَ**﴾ الغادرين بمَن كان منه في أمانٍ وعَهدٍ بَينَهُ وَبَينَه أنْ يَغدُرَ به، فيحاربَهُ قبلَ إعلامِه إيَّاهُ أنَّه لهُ حَرب، وأنَّه قد فاسَخَهُ العقد.
- أخرج مسلمٌ عَنْ أبي سَعيدٍ الخُدرِيِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: "لكلِّ غادرٍ لواءٌ يومَ القيامةِ يُرفَعُ لهُ بِقَدْرِ غَدْرِه، ألاَ ولا غادِرَ أَعْظَمُ غَدْرًا مِنْ أَمِيرِ عَامَّةٍ." قال علماؤنا رَحْمَةُ اللهِ عليهم: إنَّما كانَ الغَدْرُ في حقِّ الإمامِ أعظَمَ وَأفحَشَ مِنهُ في غيرِهِ، لِمَا في ذَلِكَ مِنَ المَفسَدَة. فإنَّهم إذا غَدَرُوا وعُلِمَ ذلكَ مِنهم، ولم

يَنْبِذوا بِالعَهد، لم يأْمَنْهُمُ العَدُوُّ على عَهدٍ ولا صُلْح، فَتَشْتَدُّ شَوكَتُهُ وَيَعْظُمُ ضَرَرُه، ويكونُ ذلك منفِّراً عنِ الدُّخولِ في الدِّين، ومُوجِباً لِذمِّ أئمَّةِ المسلمين.[1]

رابعاً: في الحديث

- كانَ بينَ معاويةَ وبينَ الرُّومِ عَهْدٌ، وَكانَ يَسِيرُ نحوَ بلادِهِم حتَّى إذا انقَضَى العَهْدُ غَزاهُم، فَجَاءَ رجلٌ على فَرسٍ أو بِرذونٍ وَهوَ يقولُ: اللَّهُ أَكْبرُ، اللَّهُ أَكْبرُ، وفاءٌ لا غَدرَ، فنظَرُوا فإذا هو عَمرُو بنُ عَبسةَ، فأرسلَ إليهِ معاويةُ فسألَهُ، فقالَ: سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: مَن كانَ بينَهُ وبينَ قومٍ عَهْدٌ فلا يَشدُّ عُقدةً ولا يَحلُّها حتَّى يَنقَضِيَ أَمَدُها، أو يَنْبِذَ إليهِمْ على سَواءٍ فَرَجَعَ مُعاويةُ.[2] والسَّواءُ: المُساوَاةُ والاعتدال.
- لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يُنْصَبُ بغَدْرَتِهِ يَومَ القِيَامَةِ.[3]
- لا تَجوزُ شَهادةُ خائنٍ ولا خائنةٍ ولا مَحدودٍ في الإسلامِ[4]

<u>الصِّفَةُ (٥): الظالمين</u>

أولاً: لغةً

الظَّالِمِين: كلمةٌ أصلُها الاسمُ (ظَالِمٌ) في صُورةِ جَمعٍ مُذكَّرٍ سالِمٍ وَجَذرُها (ظَلَمَ) وَجِذعُها (ظالِمٌ) وَتَحليلُها (ال + ظالم + ين)

- **ظالَمَ:** [ظ ل م]. (فعلٌ: رُبَاعِيٌّ مُتَعَدٍّ). ظالَمَ، يُظالِمُ، مَصدر مُظالَمَةٌ. ظالَمَهُ وَلَمْ يَرْتَكِبْ ذَنْباً: تَجاوَزَ الْحَدَّ مَعَهُ، تَعَدَّى عَلَيْهِ، ظَلَمَهُ.
- **رَجُلٌ ظالِمٌ:** الْجائِرُ، الطَّاغِي، مَنْ يَظْلِمُ النَّاس بِلا حَقّ.

---

(١) تفسير الجامع لأحكام القرآن/ القرطبي (ت ٦٧١ هـ)، https://www.altafsir.com/، بتصرُّف.
(٢) ابنُ دقيقِ العِيد، المصدر: الاقتراح (١٢٠).
(٣) البخاري (٣١٨٨).
(٤) فتح الباري لابنِ حَجَر (٥/٣٠٤).

مُرادِفاتُ ظالم وأضدادُها

- **مُرادِفَاتُ ظالِم (اسم):** باغٍ، جَائِرٌ، جَبَّارٌ، حَائِفٌ، شَدِيدٌ، شَرِسٌ، ضالِعٌ، طاغٍ، طاغِيَةٌ، عاتٍ، عَادٍ، عَاسِفٌ، غَاشِمٌ، قاهِرٌ، مُتَعَسِّفٌ، مُتَمَرِّدٌ، مُجْحِفٌ، مُسْتَبِدٌّ، مُعْتَدٍ، هَاضِمُ، بَاغٍ، طَالِبُ، عَاصٍ.
- **أضدادُ ظَالِمِ (اسم):** العَادِل، المُنْصِفُ، المُقْسِطُ، راحِمٌ، مُشْفِقٌ، رؤوفٌ، رَحيمٌ، رَحُومٌ، سَمُوحٌ، سَهْلٌ، شَفُوقٌ، صافِحٌ، عادِلٌ، غافِرٌ، لَيِّنٌ، متسامِحٌ، مُتَوَسِّطٌ، مُنْصِفٌ.

ثانياً: اصطلاحاً– يَتَقَاطَعُ والمعنى اللغوي.

ثالثاً: في التفسير

- ﴿**والله لا يُحِبُّ الظَّالِمين**﴾ أي لا يُحِبُّ مَنْ ظَلَمَ غيرَه حقاً له، أو وَضَعَ شيئاً في غيرِ مَوضِعِه. والمعنى أنَّه تعالى لا يَرحَمُهُم، ولا يُثنِي عليهِمْ بجميل.
- ﴿**والله لا يُحِبُّ الظَّالِمين**﴾: يَعنِي المُشركين. وقِيل: هُمُ الذين ظلموا أنفسَهُمْ بِالمَعاصِي، وَقِيل: هُمُ المنافقون الذين يُظهِرون الإيمانَ بألسنَتِهِم وَيُسِرُّون الكفر. والمعنى واللهُ لا يُحِبُّ مَنْ لا يَكونُ ثابتاً على الإيمان، صابراً على الجِهاد.
- ﴿**إنَّه لا يُحِبُّ الظَّالِمين**﴾ قال ابنُ عباسٍ: الذين يَبدَؤون بالظُّلم.[1]

رابعاً: في الحديث

- عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: "اِتَّقُوا الظُّلْمَ، فإنَّ الظُّلْمَ ظُلُماتٌ يَومَ القِيامَةِ، واتَّقُوا الشُّحَّ، فإنَّ الشُّحَّ أهْلَكَ مَن كانَ قَبْلَكُمْ، حَمَلَهُمْ علَى أنْ سَفَكُوا دِماءَهُمْ واسْتَحَلُّوا مَحارِمَهُمْ".[1]

---

(١) تفسير الخازن، https://quranpedia.net/ar.

- عن عبدِ اللهِ بنِ عُمرَ أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: "الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَومَ القِيَامَةِ".[2]

الصِّفةُ (٦): المُسرِفين

أولاً: لغةً

الْمُسْرِفِين: كلمةٌ أصلُها الاسمُ (مُسْرِفٌ) في صورةِ جمعِ مُذكَّرٍ سالمٍ وَجَذرُها (سَرَفَ) وَجِذعُها (مُسرِفٌ) وتِحليلُها (ال + مسرف + ين).

- **أسرفَ الشّخصُ/ أَسْرَفَ في الأمر.**
- **أسرفَ** / أسرفَ على / أسرفَ في يُسرِف، إسرافًا، فهو **مُسْرِفٌ**، والمفعول مُسْرَفٌ (للمتعدِّي).
- **أسرفَ الشَّخصُ/** أسرف في الأمرِ بَالَغَ، أَفرَطَ وَجَاوَزَ الحَدَّ: أسرَفَ في الكلامِ/ الثَّناءِ/ القَتلِ/ الظُّلمِ، – يُسرِفُ في خَزْنِ البَضائعِ، ﴿**وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلاَ تُسْرِفُوا إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ**﴾ – ﴿**وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ**﴾: المُجَاوِزون الحَدَّ في الضَّلالِ والطُّغيانِ، – ﴿**فَلاَ يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ**﴾: نَهيٌ عنِ التَّمثِيلِ بِالقتيل، أو قَتلِ غَيرِ القاتل.
- **يُسرِفُ في تَبدِيدِ طَاقَتِه:** يَستَنْفِدُ طَاقَتَهُ إلى حَدِّ الإنهاك.
- **أَسْرَفَ مَالَه:** بدَّدَه وَجَاوَزَ الحَدَّ في إنفاقِهِ وَتبذِيرِه: – أَفْلَسَ مِنَ الإسرافِ، هَدَرَ ثَروَتَهُ بِإسرافِه.
- **أَسْرَفَ على نَفسِه:** أَكثَرَ مِنَ الذُّنُوبِ وَالخَطَايَا والآثام، أَفْرَطَ في الجِنايَة: ﴿**قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ**﴾.

---

(١) مسلم (٢٥٧٨).

(٢) البخاري (٢٤٤٧).

مُرادِفَاتُ مُسرف و أضدادُها

- **مُرادِفاتُ مُسْرِف (اسم):** مُبَدِّدٌ، مُبَذِّرٌ، مُتْلِفٌ، مِتْلافٌ، مِضْياعٌ، تِبْذَارٌ.
- **أضدادُ مُسْرِف (اسم):** الحَريصُ، السَّرِيسُ، المُقَتِّرُ، المُقْتَصِدُ، الضَّنِينُ، حَرِيصٌ، شَحِيحٌ، مَسَكَةٌ، مُجَمِّعٌ، مُسَكَةٌ، مُمْسِكٌ.

ثانياً: اِصطلاحاً

- **الإسرافُ**: التَّبذِيرُ والإفراطُ/ تَجَاوُزُ الحَدِّ المُعتَادِ في الإنفاقِ في الحلال.
- **السَّرَفُ**: بالتَّحرِيكِ مَصدَرُ سرف، تَجَاوُزُ الحَدِ في الإنفاقِ في المُباح.

ثالثاً: في التفسير

- قال مُجاهِدٌ: الإسرافُ ما قَصَّرْتَ بِه في حَقِّ اللهِ تعالى. ولو كان أبو قُبَيسٍ ذَهَباً فَأَنْفَقتَهُ في طَاعَةِ اللهِ لم تَكُنْ مُسْرِفاً، ولو أنفقْتَ دِرهماً أو مُدّاً في مَعصِيَةِ اللهِ كُنتَ مُسْرِفاً. وقال ابنُ زَيد: إنَّما خُوطِبَ بِهذا السُلطانِ نَهيٌ أنْ يَأْخُذَ مِنْ رَبِّ المَالِ فَوقَ الذي أَلْزَمَ اللهُ مالَه. يُقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ للسلاطين: لا تُسرفوا، أي لا تَأْخُذوا بِغَيرِ حقٍّ، فكانتِ الآيَةُ بَينَ السُّلطانِ وَبَينَ النَّاس. وقولُه تعالى: ﴿**إنَّه لا يُحِبُّ المُسرِفين**﴾ فيه وَعِيدٌ وَزَجرٌ عَنِ الإسرافِ في كُلِّ شَيء، لأنَّ مَنْ لا يُحِبُّه اللهُ فَهُوَ مِنْ أَهلِ النَّار.[1]
- عنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِـيَ اللهُ عنه، قولُه:﴿**وكُلُوا وَاشْرِبُوا وَلا تُسْرِفُوا، إنّهُ لا يُحِبُّ المُسْرِفِينَ**﴾ في الطَّعَامِ والشَّرَاب.

---

(١) تفسير الخازن، https://quranpedia.net/ar.

- حدَّثَنِي مُحمَّدُ بنُ الحُسين، قال: حدَّثَنَا أحمدُ بنُ المُفضِل، قال: حَدَّثنَا أَسبَاطُ، عَنِ السُّدِّيِّ: قال: كان الذين يَطُوفونَ بِالبيتِ عُراةً يُحَرِّمون عليهِمُ الوَدَكَ ما أقامُوا بالموسِمِ، فقالَ اللهُ لهم: ﴿**كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا، إنّهُ لا يُحِبُّ المُسْرِفِينَ**﴾ يقول: لا تُسرِفوا في التَّحرِيم.

رابعاً: في الحديث

- عنْ عَبدِ اللهِ بنِ عَمرٍو ﷺ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: "كُلوا وتصدَّقوا، والبَسُوا في غيرِ **إسرافٍ** ولا مَخيَلةٍ". [1]
- عنْ عَبدِ اللهِ بنِ عَمرٍو ﷺ أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: "كُلوا واشرَبوا وتَصدَّقوا والْبَسوا ما لم يُخالِطْهُ **إسرافٌ** أو مَخيَلَةٌ". [2]
- عنْ عَبدِ اللهِ بنِ عَمرٍو ﷺ أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: "كُلْ مِنْ مالِ يتيمِكَ غيرَ **مُسرِفٍ**، ولا مُبذِّرٍ، ولا مُتأثِّلٍ مالًا، ولا تَقِ مالَكَ بمالِهِ". [3]
- عنْ عَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ﷺ أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: أنَّ النَّبيَّ ﷺ مرَّ بِسعدٍ وَهوَ يتوضَّأُ، فقالَ: ما هذا السَّرَفُ؟ قالَ: أَفِي الوضوءِ إسرافٌ؟ قالَ: نعَم وإنْ كُنتَ على نَهْرٍ جارٍ". [4]

---

(١) صحيحُ النَّسائيِّ (٢٥٥٨).

(٢) صحيحُ ابنِ ماجه (٢٩٢٠).

(٣) صحيحُ الجامع (٤٤٩٧).

(٤) ابنُ حَجَرٍ العَسقَلانِيُّ، التَّلخِيصُ الحَبير، (٢٢٤/١).

الصِّفَةُ (٧): المُستَكبِرين

أولاً: لغةً

الْمُسْتَكْبِرِين: كلمةٌ أصلُها الاسمُ (مُسْتَكْبِرٌ) في صورةِ جمعِ مُذكَّرٍ سَالِمٍ وَجَذرُها (كبر) وَجِذعُها (مُستكبِرٌ) وتَحلِيلُها (ال + مستكبر + ين).

- **اِستَكبَرَ** (فِعلٌ): اِستكبرَ / اِستكبرَ على / اِستكبرَ عَنْ يَستَكْبِرُ، استكبارًا، فهو مُسْتكبِرٌ، والمَفعولُ مُسْتكبَرٌ – لِلمُتعدِّي.
- **اِستَكْبَرَ الرَّجلُ**: تكبَّرَ، عَانَدَ، تَجبَّرَ وَتَعاظَم، وَامْتَنَعَ عَنْ قَبُولِ الحَقِّ وَتَمرَّد.

مُرَادِفاتُ مُستكبِر و أضدادُها

- **مُرادِفَاتُ مُسْتَكْبِر (اسم)**: مُتَرَفِّعٌ، مُتَباهٍ، مُتَجَبِّرٌ، مُتَغَطْرِسٌ، مُتَكَبِّرٌ.
- **أضدادُ مُسْتَكْبِر (اسم)**: حَقيرٌ، خاضِعٌ، خَسيسٌ، دَنِيءٌ، ذَليلٌ، سَافِلٌ، مُذْعِنٌ، مُنْحَطٌّ.

ثانياً: اصطلاحاً

- جاءَ **الاستكبَارُ** في القرآنِ بِمعنَي اسْتِعظَامِ الإنسانِ نفسَه، واسْتِحسَانِ ما فيه مِنَ الفضائل، والاسْتِهَانَةُ بالنَّاسِ، واسْتِصغَارُهُم، والتَّرفُّعُ على مَنْ يُجِبُّ التَّوَاضُعَ له.[١]

ثالثاً: في التفسير

- ﴿**إِنَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ**﴾ أي لا يُثِيبُهُمْ ولا يُثْنِي عليهم. وكُلُّ ذَنْبٍ يُمكِنُ التَّستُّرُ منه وإخفاؤه إلا الكِبْرَ، فإنّه فِسقٌ يَلزَمُهُ الإعلانُ، وهو أَصلُ العِصيانِ كُلّه. وفي الحديثِ الصَّحِيح: "إنَّ المُتكبِّرِين يُحْشَرُون أَمثَالَ الذَّرِّ يَومَ القِيامَة،

(١) مفهوم الاستكبار في القرآن الكريم، https://maa-allah.com، بتصرُّف.

يَطَؤُهُمُ النَّاسُ بأقدامِهِم لِتَكَبُّرِهِم." أو كما قالَ ﷺ: "تَصْغُر لهُمْ أجسَامُهَم في المَحْشَرِ حتى يَضُرُّهُمْ صِغَرُها، وتَعْظُمُ لهُمْ في النَّارِ حتى يَضُرُّهُم عِظَمُها".[1]

رابعاً: في الحديث

- عنْ عَبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ ﷺ أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: "لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَن كانَ في قَلْبِهِ مِثْقالُ ذَرَّةٍ مِن **كِبْرٍ** قالَ رَجُلٌ: إنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أنْ يَكونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا ونَعْلُهُ حَسَنَةً، قالَ: إنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمالَ، الكِبْرُ بَطَرُ الحَقِّ، وغَمْطُ النَّاس".
- عنْ عَبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ ﷺ أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: "لا يَدْخُلُ النَّارَ أحَدٌ في قَلْبِهِ مِثْقالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِن إيمانٍ، ولا يَدْخُلُ الجَنَّةَ أحَدٌ في قَلْبِهِ مِثْقالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِن **كِبْرِياءَ**".[2]
- عنْ عَبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ ﷺ أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: "لا يَدخُلُ الجنَّةَ مَنْ في قلبِه مِثقالُ ذَرَّةٍ مِنْ **كِبْر**، ولا يَدخُلُ النَّارَ مَن في قلبِه مِثقالُ ذرَّةٍ مِنْ إيمان، فقالَ رَجلٌ: يا رَسولَ اللهِ إنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكونَ ثَوبُهُ حَسناً؟ قال: إنَّ اللهَ جميلٌ يُحِبُّ الجمال، الكِبْرُ بَطَرُ الحَقِّ وَغَمْطُ النَّاس".
- عنْ عَبدِ اللهِ بنِ عَمرٍو ﷺ أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: "أهلُ النَّارِ كلُّ جَعظَرِيٍّ جَوَّاظٍ **مُستكبِرٍ** جَمَّاعٍ مَنَّاعٍ، وأهلُ الجنَّةِ الضُّعفاءُ المَغلُوبونَ". [3]
- عنْ سَلمَانَ الفَارِسيِّ ﷺ أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: "ثلاثةٌ لا يَنظُرُ اللهُ إليهم يومَ القيامةِ: أُشَيْمِطٌ زَانٍ، وعَائلٌ **مُستكبِرٌ**، ورجلٌ جعلَ اللهَ بِضاعتَه؛ لا يَشتَرِي إلّا بيَمِينِه، ولا يَبِيعُ إلّا بِيَمِينِه".[1]

---

(١) تفسير القرطبي، https://www.altafsir.com ، بتصرُّف.
(٢) مسلم (٩١).
(٣) صحيح الترغيب (٣١٩٧).

خامساً: نَمَاذِجُ مِنَ المُستَكبِرِين في القرآن

- **أفرادٌ مُستكبِرون:** إبليسُ/ النُّمْرُودُ/ فِرعونُ/ قارونُ/ هامانُ.
- **أُمَمٌ مُستَكبِرَةٌ:** قَومُ نوحٍ عليه السَّلام/ قَومُ هُودٍ عليه السَّلام/ قَومُ صَالِحٍ عليه السَّلام/ قَومُ لُوطٍ عليه السَّلام/ قَومُ شُعَيبٍ عليه السَّلام.

<u>الصِّفَةُ (٨): الفَرِحين</u>

أولاً: لغةً

الْفَرِحَيْن: كلمةٌ أصلُها الاسمُ (فَرَحٌ) في صورةِ مُثنَّى وَجَذرُها (فرح) وَجِذعُها (فرح) وتحليلُها (ال + فرح + ين)

- قولُه تعالى: ﴿**لا تَفْرَحْ إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الفَرِحينَ**﴾؛ قال الزجَّاج: معناه، والله أَعلم: لا تَفْرَحْ بكَثْرَةِ المالِ في الدُّنيا، لأَنَّ الذي يَفْرَحُ بالمالِ يَصرِفُهُ في غَيرِ أَمْرِ الآخِرة.
- **فرِحَ فلانٌ/ فرِح فلانٌ بكذا:** اِبتَهَجَ، اِنشَرحَ صَدرُه، رَضِيَ، عَكْسُهُ تَرِحَ، رَقَصَ فَرَحًا: فَرِح بنجاحِه.
- **الفَرَحُ:** نَقِيضُ الحُزْن؛ وقالَ ثَعلب: هو أَنْ يَجِدَ في قَلبِه خِفَّةً.

مرادفات وأضداد فرح

- **مُرادِفاتُ فرِح (فعل):** أَنِسَ، اِبْتَهَجَ، اِبْتَهَجَ بِـ، اِسْتَبْشَرَ، اِغْتَبَطَ، اِنْبَسَطَ، اِنْشَرَحَ (صَدْرُهُ)، اِرتاحَ، بَشَّ، تَهَلَّلَ (الوَجْهُ)، جَذِلَ، حَبِرَ، سَعِدَ، سُرَّ، سُعِدَ، طَرِبَ،

(١) صحيح الترغيب (١٧٨٨).

هَنِئَ، وَجُهَ، أَبْشَرَ، اِخْتالَ، اِرْتَاحَ، إِرْتَاعَ، بَطِرَ، تَفَاءَلَ، طاشَ، مَرِحَ، مَوَّهَ، بْتَهَشَ، سُرَّ، اِجْتَذَلَ، بَجِجَ، اِفْتَخَرَ، بَشِرَ، بَهِجَ، مَسْرُور، تَهَنَّأَ، جَذِلَ، حَجَأَ.

- **مرادفات فرح به (فعل):** اِهْتَشَ (للأَمْرِ)، اِشْتَهَى، بَشَرَ بِه، تَبَهَّجَ بِهِ، سُرَّ– بِهِ.
- **أضداد فَرِح (اسم):** المَحْزون، المَغْموم، الكَئيب، المُكْتَئِب، التَّرِح، الشَّجِن، الآسي، المَهْموم، الآسف، أَسِيٌّ، بائِسٌ، تَرِحٌ، تَعِيسٌ، حَزِينٌ، شاجِنٌ، شَقيٌّ، كئيبٌ، كامِدٌ، كَرِبٌ، كَمِدٌ، مَكْروبٌ، مَهْمُوم، مُبْتَئِسٌ، مُغْتَمٌّ، مُكْتَئِبٌ، مُنْزَعِجٌ، نَكِدٌ.
- **أضداد فَرِح (فعل):** أَسِيَ، اِبْتَأَسَ، اِكْتَأَبَ، ارتاحَ، حَزِنَ، شجِيَ، شَجِنَ، شَقِيَ، غَمَّ، اِغْتَمَّ، كَئِبَ، تَرِحَ، أَسى.
- **أضدادُ فَرِحَ لهُ و بهِ (فعل):** أَسِفَ عليه، تأَسَّفَ عليه.

ثانياً: اِصطلاحاً

- **الفَرَحُ** هو لذَّةٌ في القلبِ لِنَيلِ المُشتَهى، والكلمةُ تُرادِفُ السُّرورَ والحُبُورَ والجَذَلَ والغِبطَةَ وَالبَهَجَ والارتِياحَ والاستِبشَارَ والاغتِبَاطَ.[١]

ثالثاً: في التفسير

- ﴿**لا تَفْرَحْ إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ الفَرِحِينَ**﴾ قال: المُتبذِّخين الأَشِرين البَطِرين، الذين لا يَشكُرون اللهَ على ما أعطاهُم، وعنْ مُجاهِدٍ، قال: هو فَرَحُ البَغْي.

رابعاً: في الحديث

- عنْ أبي هُريرةَ ﷺ أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: "يقولُ اللَّهُ عزَّ وجلَّ: الصَّوْمُ لي وأنا أجْزِي به، يَدَعُ شَهْوَتَهُ وأَكْلَهُ وشُرْبَهُ مِن أجْلِي، والصَّوْمُ جُنَّةٌ، ولِلصَّائِمِ

(١) فرح – معانٍ وشروحٌ وتحليلاتُ لسان. نت، (باللغة الإنجليزية) – "Lisaan.net"، نقلاً عن https://ar.wikipedia.org، بتصرُّف.

فَرْحَتانِ: فَرْحَةٌ حِينَ يُفْطِرُ، وفَرْحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ، ولَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِن رِيحِ المِسْكِ".[1]

- عنْ أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: "لَلَّهُ أَشَدُّ **فَرَحًا** بتَوْبَةِ عَبْدِهِ حِينَ يَتُوبُ إِلَيْهِ، مِن أَحَدِكُمْ كانَ علَى رَاحِلَتِهِ بأَرْضِ فلاةٍ، فَانْفَلَتَتْ منه وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فأيِسَ منها، فأتَى شَجَرَةً، فَاضْطَجَعَ في ظِلِّهَا، قدْ أَيِسَ مِن رَاحِلَتِهِ، فَبيْنَا هو كَذلكَ إِذَا هو بِهَا، قَائِمَةً عِنْدَهُ، فأخَذَ بِخِطَامِهَا، ثُمَّ قالَ مِن شِدَّةِ الفَرَحِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ، أَخْطَأَ مِن شِدَّةِ الفَرَحِ".[2]

خامساً: أنواعُ الفرح

ذُكِرَ نوعان مِنَ الفَرَحِ في آياتِ القرآنِ الكريم؛ هما:

النَّوعُ الأوَّلُ: الفَرَحُ **الإيجابِيُّ** المحمود، وهو على قسمَين:

- القِسمُ الأوَّلُ: فَرحٌ في الدُّنيا، ومنه: فَرحُ المؤمنين بِنصرِ الله / فَرِحَ المؤمنون بفضلِ اللهِ وَبِرَحمَتِه.
- القِسمُ الثَّاني: فَرَحٌ في الآخِرة، وهو: الفَرَحُ بالجنَّةِ وَنَعِيمِها.

النَّوعُ الثَّاني: فَرَحٌ **سَلبيٌّ** مَذمُومٌ، وهو:

- فَرَحُ الكُفَّارِ بِما يُصِيبُ المؤمنين مِنَ الشَّرِّ.
- الفَرَحُ الذي يُنسِي الآخِرَةَ وَيَشْغَلُ عنها.
- الفَرَحُ بِالشَّرِ والفَسَاد.
- الفَرَحُ بالتَّخلُّفِ عَنْ طَاعَةِ الله.

(١) البخاري (٧٤٩٢).

(٢) مسلم (٢٧٤٧).

ولقد كان فَرَحُ قَارونَ مِنَ النَّوعِ السَّلبِيِّ المَذموم، وَسارَ بِه الفَرَحُ لِمُنزَلَقٍ خَطِير، هو مُنزَلَقُ الكِبرِ وَالفَخرِ وَالعُجْبِ، فَوَقَعَ في بَراثِنِ هذه الآفاتِ فَخَسِرَ مَحَبَّةَ الله. [١]

الصِّفةُ (٩): الكافرين

أولاً: لغةً

الْكَافِرِين: كلمةٌ أصلُها الاسم (كَافِرٌ) في صورةِ جَمعٍ مُذكَّرٍ سالمٍ وَجَذرُها (كفر) وجِذعُها (كافر) وتحليلُها (ال + كافر + ين).

- **كافِرٌ (اِسمٌ):** الجمع: كافِرون وكَفَرَةٌ وكُفّارٌ، المُؤنَّثُ: كافِرةٌ، وَالجمعُ للمؤنث: كافِراتٌ وكَوَافِرُ/ اِسمُ فاعلٍ مِن كفَرَ.

مُرَادِفَاتُ كافر وأضدادُها

مُرادِفَاتُ كَافر (اسم): زِنْدِيق، مُشْرِك، مُلْحِد، نَاكِر، بَحْر، جَاحِد، خِضَمّ، عابِدِ الأَصْنام، كَنُود، مُنْكِر، وَثَنِيّ، يَمّ، بَطِر.

أضدادُ كَافِر (اسم): خاشِعٌ، زاهِدٌ، عابِدٌ، غَبْرَاءُ، قانِتٌ، مُؤْمِنٌ، مُوَحِّدٌ، يَابِسَةٌ، تَقِيٌّ، وَرِعٌ.

ثانياً: اِصطلاحاً

- **كافِر:** مَنْ لا يُؤمِنُ باللّهِ ولا بمُحمَّدٍ رَسولِ الله، أو مَنْ يَنتَقِصُ مِنْ مَقامِ اللهِ تَعَالَى وَرَسُولِه، أو رُكنٍ مِنْ أَركَانِ الإيمان.

---

(١) عبد الستار المرسومي، الله لا يُحِبُّ الفرِحين، https://www.alukah.net، بتصرُّف.

ثالثاً: في التفسير

- ﴿**فإنَّ الله لا يُحِبُّ الكافرين**﴾ أي لا يَرضَـى فِعلَهُم ولا يَغفِرُ لهم. فيه تَهدِيدٌ وَوَعِيدٌ لهم.[١]

رابعاً: في الحديث

- عنْ أبي هُريرَةَ ﷺ أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: "يَلْقَى إبْراهِيمُ أباهُ، فيَقولُ: يا رَبِّ إنَّكَ وعَدْتَنِي أنْ لا تُخْزِيَنِي يَومَ يُبْعَثُونَ، فيَقولُ اللَّهُ: إنِّي حَرَّمْتُ الجَنَّةَ علَى **الكافِرِينَ**".[٢]
- عنْ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ﷺ أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: "أَيُّما رَجُلٍ قالَ لأخِيهِ: يا **كافِرُ**، فقَدْ باءَ بها أحَدُهُما".[٣]
- عنْ زَيدِ بنِ خالدٍ الجُهَنِيِّ ﷺ قال: "خَرَجْنَا مع رَسولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الحُدَيْبِيَةِ، فأصَابَنَا مَطَرٌ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَصلَّى لَنَا رَسولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ، ثُمَّ أقْبَلَ عَلَيْنَا فَقالَ: أتَدْرُونَ مَاذَا قالَ رَبُّكُمْ؟ قُلْنَا: اللَّهُ ورَسولُهُ أعْلَمُ، فَقالَ: قالَ اللَّهُ: أصْبَحَ مِن عِبَادِي مُؤْمِنٌ بي وكَافِرٌ بي، فأمَّا مَن قالَ: مُطِرْنَا برَحْمَةِ اللَّهِ وبِرِزْقِ اللَّهِ وبِفَضْلِ اللَّهِ، فَهو مُؤْمِنٌ بي، **كَافِرٌ** بالكَوْكَبِ، وأَمَّا مَن قالَ: مُطِرْنَا بنَجْمِ كَذَا، فَهو مُؤْمِنٌ بالكَوْكَبِ **كَافِرٌ** بي".[٤]

---

(١) تفسير الخازن، https://www.altafsir.com.
(٢) البخاري (٤٧٦٩).
(٣) البخاري (٦١٠٤).
(٤) البخاري (٤١٤٧).

الصِّفةُ (١٠): كلٌ كَفَّار أَثيم

أولاً: لغةً

كَفَّار: كلمةٌ أصلُها الاسم (كَفَّارٌ) في صورةِ مُفردٍ مُذكَّرٍ وَجَذرُها (كفر) وجِذعُها (كفَّار).

- **كَفَّار (إسمُ):** فاعلٍ مِنْ كَفَرَ.
- **كُفَّار (إسمُ):** جمعِ كافِر.
- **كَفَّار (إسمُ):** صِيغَةِ مُبالَغَةٍ مِنْ كفَرَ.

أَثِيم: كلمةٌ أصلُها الاسم (أَثِيمٌ) في صورةِ مُفردٍ مُذكَّرٍ وَجَذرُها (أَثِمَ) وَجِذعُها (أَثِيمٌ)

- **أَثِيمٌ (اسم):** صِفَةٍ مُشبَّهَةٍ تَدلُّ على الثُّبُوتِ مِنْ أثِمَ: مُمْعِنٌ في ارتكابِ الإثم، كثيرُ الوقوعِ في المَعصِيَة.
- **عَرَفْتُهُ رَجُلاً أَثِيمًا:** كَذَّابًا، يَرْتَكِبُ آثَاماً.
- **أَخْطَأْتَ خَطَأً أثِيماً:** فِاحِشاً.
- **أَثِيم (اسم):** أَثِيم: فاعلٌ مِن أُثِم.

مُرادِفَاتُ كفر و أضدادُها

- **مُرَادِفاتُ كُفْر (اسم):** إثْم، إشْراك، إلْحَاد، باطِل، تَجْدِيف، جُحُود، دَعَارَة، زَنْدَقَة، شِرْك، ضَلاَل، ضَلاَلَة، فُسُوق، فِتْنَة، فِسْق، لَحْد، مُرُوق، نُكْران، نِفَاق، هَلاَك، اِلْتِحَاد، مَيْل، إنْكَار.
- **أضدادُ كُفْر (اسم):** الإيمانُ، اِحتشامٌ، اِنقيادٌ لله، اِهتداءٌ، تَصْديقٌ، تَعَبُّدٌ، تَوْحيدٌ، تُقًىَ، خُشُوعٌ، رَشادٌ، زُهْدٌ، طاعَةٌ، عِبادَةٌ، قُنوتٌ، قَنَتٌ، هِدايَةٌ، وَرَعٌ، وَقارٌ.

مُرادِفَاتُ أَثيم و أضدادُها

- **مُرادِفَاتُ أَثِيم (اسم):** آثِم، جَارِم، خاطِئ، مُخْطِئ، مُذْنِب، طَالِح، فاجِر، فَاسِق، ماجِن.
- **أضدادُ أثيم (اسم):** البَرِيءُ، البارُّ، الطّاهِرُ، العَفيفُ، أَخْلاقِيٌّ، صَالِحٌ، مُحْتَشِمٌ.

ثانياً: اِصطلاحاً

- **كفَّارٌ**: شَدِيدُ الكفر.
- **كفَّارٍ عَنيدٍ**: الشَّدِيدِ الكُفرِ المُعانِدِ لِلحَقّ.

ثالثاً: في التفسير

- ﴿**يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ**﴾ فإنَّه يعني به: واللهُ لا يُحِبُّ كُلَّ مُصِرٍّ على كُفرٍ بِربِّه، مُقيمٍ عليه، مُستحِلٍّ أكلِ الرِّبا وإطعامِه، أثيمٌ مُتمادٍ في الإثم، فيما نَهاهُ عنه مِنْ أكلِ الرِّبا والحَرامِ وَغيرِ ذلكَ مِنْ مَعاصِيه، لا يَنْزَجِرُ عَنْ ذلك، ولا يَرعَوِي عنه، ولا يَتَّعِظُ بِمَوعِظَةِ رَبِّهِ التي وَعَظَهُ بِها في تَنزِيلِه وآيِ كِتابِه.

رابعاً: في الحديث

- عنْ أبي هُريرةَ ﷺ أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: "إنَّ اللهَ يَقبلُ الصدقةَ، ويأخذُها بيمينِه، فيُرَبِّيها لِأَحَدِكم، كما يُرَبِّي أحدُكم مُهْرَه، حتى إنَّ اللُّقْمَةَ لَتَصِيرُ مِثْلَ أُحُدٍ. وتصديقُ ذلك في كتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ﴿**أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ ويَمْحَقُ اللهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ**﴾. [١]

(١) الترمذي (٦٦٢).

- عنْ عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ ﷺ أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: "ما أحدٌ أكثرَ مِنَ الرِّبا إلَّا كان عاقبةُ أمرِهِ إلى قِلَّةٍ". [١]

الصِّفةُ (١١): الجَهرُ بِالسُّوءِ مِنَ القَولِ إلّا مَنْ ظُلِم

أولاً: لغةً

الْجَهْرُ كلمةٌ أصلُها الاسم (جَهْرٌ) في صورةِ مُفردٍ مُذكَّرٍ وَجَذرُها (جهر) وَجِذعُها (جهر) وتحليلُها (ال + جهر).

- **جَهرٌ (اسم):** مصدرُ جَهَرَ/ قَرَأَ النَّصَّ جَهْراً: بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ.
- **أَرَادَ أَنْ يَلْتَقِيَ بِهِ جَهْراً:** عِيَاناً، عَلَناً سِرّاً وَجَهْراً.
- **حَرَصَ عَلَى أَنْ يُكَلِّمَهُ جَهْراً:** عَلاَنِيَةً، أَمَامَ الْمَلَإِ ﴿**لاَ يُحِبُّ اللَّهُ الجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ القَوْلِ إِلاَّ مَنْ ظُلِمَ**﴾ [النساء: ١٤٨].

السُّوء

- **سُوء:** شرّ، فساد، قُبْح، نقص، عيْب، كلُّ ما يَسوء، وقد تُجمَعُ على مَساوِئَ على غيرِ قِياس: – سُوء طَبْع/ خُلُق/ اِستعمال/ حَظّ/ إدارة/ فَهْم/ نيَّة، – الحديثُ السُّوءُ سَريعُ الانتشارِ [مَثَلٌ أجنبيٌّ]، – ﴿**إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ**﴾.

سُوءُ الإدارة: إدارةٌ سيِّئةٌ أو استعمالٌ سيِّئٌ أو مُعامَلَةٌ سيِّئة.

سُوءُ الائتمان: إقدامُ المَرءِ عَنْ قَصدٍ على خِيانَةِ الثِّقةِ التي كانَتْ سببَ ائتمانِه.

سُوءُ السُّلُوك: التعامُلُ الخاطِئُ مَعَ الآخَرِين.

---

(١) ابن ماجه (٢/٢٤١).

سُوء الظَّنّ: الشَّكُّ والارتياب.

سُوءُ العاقبة: كارثة.

سُوءُ الفَهْم: عدمُ فَهمِه على الوَجهِ الصحيح.

سُوءُ النِّيَّة: مَعرِفَةُ الإنسانِ ما يَنطَوِي عليه عَمَلُهُ القانونِيُّ مِنْ عُيوبٍ وإجرام،

سُوءُ حالة: وضعٌ سيِّئٌ.

قولُ السُّوء: القولُ القبيح.

لسوءِ الحظِّ/ لسوءِ الطَّالِع: لِعدَمِ التَّوفيقِ لأسبابٍ أقوى مِنَ الإرادة.

مَسَّهُ بسُوءٍ: ألحَقَ بِهِ ضررًا.

مُرَادِفَاتُ جَهرٍ و أضدَادُها

- **مُرادِفاتُ جَهْرٍ (اِسمٌ):** إذاعة، إشاعة، إشْهَار، إفْشاء، إبَاحَة، إبَانَة، إبْدَاء، إظْهار، إعلان، اِنْتِشار، بَوْح، تَبْيين، تِبْيان، ظُهُور، عَلَن، كَشْف، مُجَاهَرَة، نَشْر، عَلاَنِيَة، حُسْن المَنْظَر.
- **مُرادِفاتُ جَهَرَ (فِعل):** أَبَاحَ، أَذَاعَ، أَشَاعَ، أَظْهَرَ، أَعْلَنَ، أَفْشى، جَلْجَلَ، سَيَّرَ، صاتَ، صاحَ، صَخِبَ، صَرَخَ، صَوَّتَ، كَشَفَ، نَشَرَ، هَتَفَ، اِرْتَفَعَ.
- ،، **أضدادُ جَهْرٍ (اسم):** السِّر، الإسْرار، الكِتْمان، الخَفاء، السَّتْر، الإضْمار، إخفاءٌ، إسرارٌ، تَوْرِيَّةٌ، حَجْبٌ، طَمْسٌ، غُمُوضٌ، كَنٌّ.
- **أضدادُ جَهَرَ (فِعل):** أَخْفَى، أَسَرَّ، خَبَّأَ، سَتَرَ، سَكَتَ، سَكَنَ، صَمَتَ، كَتَمَ، هَدَأَ، هَمَسَ.
- **أضدادُ جَهْرٍ (بالكَلامِ) (اسم):** الخَفْت، الهَمْس، التَّمْتَمَة، الوَشْوَشَة.

مُرادِفَاتُ السوءِ و أضدادُها

- **مُرادِفَاتُ سُوء (اسم):** أَذًى، أَذِيَّةٌ، إِثْمٌ، جُنَاحٌ، خَطِيئةٌ، ذَنْبٌ، رَذِيلَةٌ، سَيِّئَةٌ، ضَرَرٌ، ضَرَّاءُ، ضُرٌّ، عارٌ، عَيْبٌ، قُبْحٌ، مَثْلَبَةٌ، مَسَاءَةٌ، مَضَرَّةٌ، مَعْصِيَةٌ، مَكْرُوهٌ، مَنْقَصَةٌ، نَقِيصَةٌ، شَرٌّ، فَسَادٌ، أسْوأ.
- **مُرادِفَات سُوءِ الخُلُقِ (اسم):** إِفْظَاءٌ/ شَرَاسَةٌ.
- **أضدادُ سُوءٍ (اسم):** الحُسْنُ، بَراءَةٌ، تَعَفُّفٌ، حَسَنَةٌ، طائلٌ، طَهَارةٌ، عَظَمَةٌ، عِفَّةٌ، فائِدَةٌ، فضيلَةٌ، فَضْلٌ، كَرَامةٌ، منفعَةٌ، مَأْثَرَةٌ، مَحْمَدَةٌ، مَعروفٌ، مَكْرُمَةٌ، نَفْعٌ.

ثانياً: اِصطلاحاً

- **الجَهرُ:** رفعُ الصوتِ بحيث يُسمِعُ نفسَه وَمَن جَاوَرَه.
- **سوءُ تصرُّفٍ:** اِرتكابُ مُوظَّفٍ مَسؤولٍ لعملٍ مَحظورٍ.
- **سُوءُ نِيَّةٍ:** التَّصرُّفُ المُعتَمَدُ بِشكْلٍ مُضلِّلٍ وَخادِعٍ.

ثالثاً: في التفسير

- ﴿**لا يُحِبُّ اللهُ الجَهرَ بالسُّوءِ مِنَ القَولِ إلّا مَنْ ظُلِم**﴾. قال أهلُ المعاني: يعني أنَّه تعالى لا يُحِبُّ الجَهرَ بالسُّوء، ولا غيرَ الجَهرِ به أيضاً. من القول يعني: مِنَ القولِ القَبِيح. إلّا مَنْ ظُلِم: قيل: هو استثناءٌ مُتصِل، والمَعنى: إلا جَهرَ مَن ظُلِم. وقيل: هو استثناءٌ مُنقطِعٌ ومعناه: لكنَّ المظلومَ يَجوزُ أنْ يَجهَرَ بِظُلمِ الظَّالِم. قال العلماء: لا يَجوزُ إظهارُ أحوالِ النَّاسِ المَستُورَةِ المَكتُومَة، لأنَّ ذلك يَصِيرُ سبباً لِوقوعِ النَّاسِ في الغِيبة، ووقوعِ ذلك الشَّخصِ في الرِّيبَة. لكنْ مَنْ ظُلم، فَيَجُوزُ له إظهارُ ظُلمِهِ فيقول: سَرَق مِنِّي، أو غَصَبَ، وَنَحوَ ذلك.

- قال مُجاهِدٌ: هو الرَّجلُ يَنزِلُ بالرَّجلِ فلا يُحسِنُ ضِيافَتَه، فيَخْرُجُ مِن عِندِه فيقولُ أساءَ ضِيافَتِي.
- وقال مُقاتِل: نَزَلَت في أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ، وذلك أنَّ رجلاً نال منه، والنبيُّ ﷺ حاضرٌ فَسَكَتَ عنه أبو بَكرٍ مِراراً، ثم رَدَّ عليه. فقامَ النبيُّ ﷺ، فقال أبو بكر: يا رسولَ الله، شَتَمَنِي فلمْ تَقُلْ له شيئاً، حتى إذا رَدَدْتُ عليه قُمْتَ! قال ﷺ: "إنَّ مَلَكًا كان يُجيبُ عنك، فلمّا رَدَدْتَ عليه ذهبَ الملَكُ وَجَاءَ الشيطان، فقمْتُ، ونزلَتْ هذه الآية: ﴿**وكان اللهُ سميعًا**﴾ يعني لدعاءِ المَظلومِ ﴿**عليمًا**﴾ بما في قلبِه، فلْيتَّقِ اللهَ ولا يَقُلْ إلّا الحقَّ. [١]

رابعاً: في الحديث

- عَنْ عَبدِ اللهِ بنِ عبَّاسٍ ﷺ، أنَّ النبيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إلى اليَمَنِ، فَقالَ: "اِتَّقِ دَعْوَةَ **المَظْلُومِ**، فإنَّهَا ليسَ بيْنَهَا وبيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ". [٢]
- عنِ البَراءِ بنِ عازِبٍ ﷺ، قال: "أَمَرَنَا النبيُّ ﷺ بسَبْعٍ، ونَهَانَا عن سَبْعٍ: أمَرَنَا باتِّبَاعِ الجَنَائِزِ، وعِيَادَةِ المَرِيضِ، وإجَابَةِ الدَّاعِي، ونَصْرِ **المَظْلُومِ**، وإبْرَارِ القَسَمِ، ورَدِّ السَّلَامِ، وتَشْمِيتِ العَاطِسِ، ونَهَانَا عَنْ: آنِيَةِ الفِضَّةِ، وخَاتَمِ الذَّهَبِ، والحَرِيرِ، والدِّيبَاجِ، والقَسِّيِّ، والإِسْتَبْرَقِ". [٣]
- عن أبي هُريرةَ ﷺ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: "ثلاثةٌ لا تُرَدُّ دعوتُهم: الصائمُ حتى يُفطِرَ، وإمامٌ عَدْلٌ، ودعوةُ المظلومِ، يَرفعُها اللهُ فوقَ الغمامِ، ويفتحُ لها أبوابَ السَّمواتِ. فيقولُ الربُّ عزَّ وَجَلَّ: وعِزَّتِي لأنصُرَنَّكِ، ولو بعدَ حينٍ". [٤]

---

(١) تفسير الخازن، https://quranpedia.net/ar، بتصرُّف.
(٢) البخاري (٢٤٤٨).
(٣) البخاري (١٢٣٩).
(٤) صحيح ابن خزيمة (١٩٠١).

الصِّفةُ (١٢): مَن كَانَ مُختالاً فَخُوراً / كلّ مُختالٍ فَخُور

أولاً: لغةً

مُخْتَال: كلمةٌ أصلُها الاسم (مُخْتال) في صورةِ مُفردٍ وَجِذعُها (مختال)

- **مُخْتَال: (اسم):** اِسمُ المَفعولِ مِنِ اِختالَ.
- **مُختال: (اِسم):** فاعِلٌ مِنْ اِختالَ.
- **اِختالَ/ اختالَ** في يَختالُ، اِخْتَلْ، اِختيالاً، فهو **مُختالٌ**، والمَفعولُ مُخْتَالٌ فيه.
  - اِختالَ الشَّخصُ تكبَّرَ، تصرَّفَ بِطريقةٍ تَدُلُّ على التَّباهي: – ﴿**إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ**﴾.
  - اِختالَ في مَشْيه: تَبَختَرَ، تَمايَلَ كِبْرًا: – أقبلتْ تَختَالُ في ثَوبِها.

فَخُوّرٌ: كلمةٌ أصلُها الفعل (خَوَّرَ) في صِيغةِ المَاضِي المَجهول، مَنسُوبٌ لضميرِ المفردِ المذكَّر (هو) وجَذرُه (خَوَرَ) وجذعه (خور) وتحليلها (ف + خور).

- **فَخور (اسم):** الجمع: فخورون و فُخُر، المؤنث: فَخور وفَخورة، والجمع للمؤنث: فَخورات وفُخُر.
  - **صِفةٌ مُشبَّهَةٌ** تَدُلُّ على الثُّبوتِ مِنْ فخَرَ/ فخَرَ بـ: مُتباهٍ فخورٌ بأولادِه/ بمركزِه.
- **فَخُورٌ بِنَفْسِهِ:** الْفَاخِرُ بِنَفْسِهِ، الْمُتَعَالِي بِنَسَبِهِ وَحَسَبِه وَخِصَالِهِ/ متكبّرٌ مَغرورٌ مُختالٌ، مُتباهٍ بما عِندَه.
- **فَخُورٌ بِمَا قَدَّمَ لِوَطَنِهِ:** مُفْتَخِرٌ.
- **رَجُلٌ فَخُورٌ:** مُتَكَبِّرٌ/ ﴿**إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ**﴾ [لقمان: ١٨].

مُرادِفاتُ مُختال وأضدادُها

- **مُرادِفاتُ مُخْتَال (اسم):** تيّاه، شامِخ، صَلِف، عاتٍ، غِطْرِس، غِطْرِيس، مَزْهُوّ، مَغْرُور، مُتَأَبِّه، مُتَباهٍ، مُتَبَخْتِر، مُتَبَذِّخ، مُتَجَبِّر، مُتَعَاظِم، مُتَعَجْرِف، مُتَعَظِّم، مُتَغَطْرِس، مُتَغَطْرِف، مُتَفاخِر، مُتَكَبِّر، مُعْجَب بِنَفْسِه، مُعْجَبٌ، مُغْتَرّ.
- **أضدادُ مُخْتَال (اسم):** حقيرٌ، خاضِعٌ، خسِيسٌ، ذليلٌ، راضِخٌ، سافِلٌ، مُحتقرٌ، مُذعِنٌ، مَذمومٌ، مُستكِينٌ، مُمتهِنٌ، مُنصاعٌ، مُنقادٌ، مُتَذَلِّلٌ، مُتَوَاضِعٌ، مُتَّضِعٌ، مُنْحَطٌّ، مُهانٌ، وَضِيعٌ.

مُرادِفاتُ فخور وأضدادُها

- **مُرادِفاتُ فَخُور (اسم):** تَيّاهٌ، شامِخٌ، عاتٍ، مُبَاهٍ، مُتَباهٍ، مُتَبَجِّحٌ، مُتَجَبِّرٌ، مُتَعَجْرِفٌ، مُتَكَبِّرٌ، مُتَمَدِّحٌ، مُعْتَزّق، مُفَاخِرق، مُفْتَخِرٌ، مُنَافِسٌ، عَالٍ، مُرْتَفِعٌ.
- **أضدادُ فَخُور (اسم):** حقيرٌ، خاضِعٌ، ذليلٌ، سافِلٌ، متصاغِرٌ، مُتَّضِعٌ، مُحْتَقَرٌ، مُسْتَكِينٌ، مُمْتَهَنٌ، مُنْحَطٌّ، نَذْلٌ، وَضِيعٌ.

ثانياً: اصطلاحاً

- **المُختالُ** هو المُتكبِّرُ، أمّا **الفَخرُ** فهو ذِكر المناقب.[١]
- **المُختالُ:** يَنظُرُ إلى نفسِه بِعينِ الافتخار، ويكونُ أغلبُه في الأفعال.
- **الفَخورُ:** يَنظُرُ إلى النَّاسِ بِعينِ الاحتقار، وَيَظهَرُ أكثَرُهُ في الأقوال.[٢]

---

(١) الفرق بين المختال والفخور، https://www.almrsal.com/post/642431، بتصرُّف.

(٢) ما الفرق بين المختال والفخور، https://www.mnbathqafh.com/1137، بتصرُّف.

ثالثاً: في التفسير

- عن مجاهدٍ، قولُه: ﴿كُلَّ **مُخْتالٍ** فَخُورٍ﴾ قال: مُتكبِّرٌ. وقولُه: **فخور**: قال: يُعَدِّدُ ما أعطى الله، وهو لا يَشكُرُ الله.
- وقولُه: ﴿**واللّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُختالٍ فَخورٍ**﴾ يقول: واللهُ لا يُحِبُّ كلَّ مُتكبِّرٍ بما أُوتِيَ مِنَ الدنيا، **فَخورٌ** بِه على النَّاس.
- يعني بقولِه جلَّ ثناؤه: ﴿**إِنَّ ٱللَّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً**﴾: إنَّ اللهَ لا يُحِبُّ مَنْ كان ذا خُيَلاء، وأمَّا **الفَخورُ**: فهو المُفتَخِرُ على عِبادِ اللهِ بِما أنعمَ اللهُ عليه مِنْ آلائه، وبَسَطَ له مِنْ فضلِه، ولا يحدُّ على ما آتاهُ مِن طَوْلِه، ولكنَّه به مُختالٌ مُستكبِرٌ، وعلى غَيرِهِ بِه مُستَطِيلٌ مُفتَخِر.

رابعاً: في الحديث

- عن أبي ذرٍّ الغفاري ﷺ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: "إنَّ اللهَ يُحِبُّ ثلاثةً، ويُبغِضُ ثلاثةً، فذَكَرَ الحَدِيثَ إلى أَنْ قال: قُلتُ: فَمَنِ الثلاثةُ الذين يُبغِضُهم اللهُ؟ قال: المختالُ الفخورُ، وأنتم تجدونه في كتابِ اللهِ المُنَزَّلِ: ﴿**إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ**﴾ والبخيلُ المنَّانُ، والتاجرُ أو البائعُ الحلَّافُ". [١]
- ذُكِرَ الكبرُ عندَ رسولِ اللهِ ﷺ فشدَّدَ فيه فقال: "إنَّ اللهَ لا يُحِبُّ كلَّ **مختالٍ فخورٍ**". فقال رجلٌ من القومِ: واللهِ يا رسولَ اللهِ، إني لأغسلُ ثيابي فيُعجِبُني بياضُها، ويُعجبُني شِراكُ نَعلِي وعلاقُ سوطي. فقال: "ليس ذاك الكِبْرُ، إنَّما الكِبْرُ أن تُسَفِّهَ الحقَّ، وتَغمِصَ النَّاس". [٢]
- إذا جمعَ اللَّهُ النَّاسَ في صعيدٍ واحدٍ يومَ القيامةِ، أقبلَتِ النَّارُ يَركَبُ بعضُها بعضًا وخزنَتُها يَكفُونَها وَهيَ تقولُ وعزَّةِ ربِّي ليُخلِّيَنَّ بَينِي وبينَ أزواجي أو

---

(١) صحيح الترغيب (١٧٩١).

(٢) مجمع الزوائد (٥/١٣٧).

لأغشَينَّ النَّاسَ عُنُقًا واحدَةً فيقولونَ: ومَن أزواجُك فتقولُ كلُّ **مُختالٍ فَخورٍ** فتلتقطُهُم بلسانِها وتَقذِفُهم في جَوفِها، ويَقضِي اللَّهُ بينَ العبادِ. [1]

<u>الصِّفَةُ (١٣): مَن كانَ خَوَّاناً أَثيماً / كُل خَوَّانٍ كَفُور</u>

أولاً: لغة

أَثيمٌ: سبقَ تَنَاوُلُها.

خَوَّانٌ: كلمةٌ أصلُها الاسم (خَوَّانٌ) في صورةِ جمعِ تكسيرٍ وَجَذرُها (خَلَفَ) وَجِذعُها (خوان).

- **خَوَّانٌ:** [خ و ن]. (صِيغَةُ فَعَّالٍ لِلْمُبَالَغَةِ).: – **رَجُلٌ خَوَّانٌ** –: كَثِيرُ الخِيَانَةِ.

كَفَوْرٌ: كلمةٌ أصلُها الاسم (فَوْرٌ) في صورةِ مفردٍ مُذكَّرٍ وَجَذرُها (فور) وَجِذعُها (فور) وتحليلُها (ك + فور).

- **كَفورٌ (اسم)**: الجمعُ: كُفُرٌ، المؤنث: كَفُورٌ، والجَمعُ للمؤنثِ: كُفُر.
- **صِيغَةُ مُبالَغَةٍ** مِنْ كفَر: كثيرُ الجُحودِ والكُفرانِ للنِّعَم.

مُرادِفاتُ خَوَّان وأضدادُها

- **مُرادِفاتُ خَوّان (اسم):** خائِن، خَؤُون، غادِر، غَدُور، غَدَّار.
- **أضدادُ خَوّان (اسم):** أَمِينٌ، صادِقٌ، مُؤْتَمَنٌ، مُخْلِصٌ، وَفِيٌّ.،

---

(١) السيوطي (١٥١).

مُرادِفاتُ كَفَرَ وأضدادُها

- **مُرادِفاتُ كَفَرَ (فعل):** أَجْحَفَ، أَخْفَى، أَسَرَّ، أَشْرَكَ، أَلْحَدَ، أَنْكَرَ، تَبَرَّأَ مِن، تَزَنْدَقَ، جَحَدَ، سَتَرَ، طَمَرَ، طَمَسَ، غَمَضَ، غَمَطَ، فَرَطَ، كَتَمَ، كَنَدَ، لَحَدَ، نَفَى، نَهَدَ.
- **مُرادِفاتُ كَفَرَ النِّعمَةَ (فعل):** بَطِرَ، جَحَدَ.
- **أضدادُ كَفَرَ (فعل):** آمَنَ، أعْلَنَ، أَبَانَ، أَخْلَصَ، أطاعَ، أَطَاعَ اللهَ وانقادَ لِ، أَقَرَّ، أَوْضَحَ، اتَّقى، اعترفَ، اهتَدى، تَعَبَّدَ، تَوَرَّعَ، زَهِدَ، صَدَّقَ، عَبَدَ، قَنِتَ، كَشَفَ، وَحَّدَ، آمَنَ.
- **أضدادُ كَفَرَ بالنِّعْمَةِ (جَحَدَها) (فعل):** شَكَرَها.

ثانياً: اصطلاحاً

- ﴿**إنَّ الله لا يُحِبُّ كلَّ خوَّانٍ**﴾ في أمانته ﴿**كفور**﴾ لِنِعمَتِه، وَهُمُ المشركون المعنى أنَّه يُعاقِبُهم.[1]

ثالثاً: في التفسير

- ﴿**إنّ الله لا يُحِبُّ كلَّ خوَّانٍ كَفُور**﴾ أي خوَّانٌ في أمانةِ اللهِ كفورٌ لِنِعمَتِه. قال ابنُ عبَّاس: خانوا اللهَ فجعلوا منه شريكاً، وكفروا نِعَمَه. وقيل: مَنْ تقرَّبَ إلى الأصنامِ بِذبيحتِه وَسَمَّى غَيرَ اللهِ عليها، فهو خوَّانٌ كفور.[2]
- ﴿**إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّاناً أَثِيماً**﴾ يقول: إنَّ اللهَ لا يُحِبُّ مَنْ كانَ مِنْ صِفَتِه خِيانَةُ النَّاسِ في أموالِهم، ورُكوبُ الإثمِ في ذلكَ وغيرِه، مما حرّمه اللهُ عليه.

---

(١) تفسير الجلالين، https://www.almaany.com/quran.

(٢) تفسير الخازن، https://www.altafsir.com.

رابعاً: في الحديث

- عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ ﷺ أنَّ النَّبيَّ ﷺ لمَّا بعَثَه إلى اليَمَنِ مشَى معه أكثَرَ مِن مِيلٍ يُوصيه، فقال: "يا مُعاذُ، أُوصيكَ بتَقوى اللهِ العَظيمِ، وصِدقِ الحديثِ، وأداءِ **الأمانةِ**، وتَركِ **الخيانةِ**، وخَفضِ الجَناحِ، ولِينِ الكَلامِ، ورَحمةِ اليَتيمِ، والتَّفَقُّهِ في الدِّينِ، والجَزَعِ مِن الحِسابِ، وحُبِّ الآخِرةِ، يا مُعاذُ، ولا تُفسِدَنَّ أرضًا، ولا تَشتِمْ مُسلِّمًا، ولا تُصدِّقْ كاذِبًا، ولا تُكذِّبْ صادِقًا، ولا تَعصِ إمامًا عادِلًا، يا مُعاذُ، أُوصيكَ بذِكرِ اللهِ؛..". [١]
- عن أبي هريرةِ ﷺ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: "لا يجتمِعُ الكفرُ والإيمانُ في قلبِ امرئٍ، ولا يجتمِعُ الصِّدقُ والكذبُ جميعًا، ولا تجتمِعُ **الخيانةُ والأمانةُ** جميعًا". [٢]

---

(١) تاريخ دمشق (١٩٤/١٨)، تاريخ بغداد (٤٣٥/٨).

(٢) الترغيب والترهيب (٥٤/٤).

الفصل الثالث

خطة العاقل/ة

تتنافسُ الشَّركاتُ لِحجزِ مَوقِعٍ مُتقدمٍ لها لِتحقيقِ مَزِيدِ مَكَاسِبَ وأرباحٍ، ولا تتركُ فُرصةً أو وسيلةً لِبُلوغِ هدفِها إلا استخدمِتْها. والنَّاظِرُ للشَّرِكاتِ العِملاقَةِ التي تَعدَّتْ حُدودَ بُلدانِها حتى بَلغَتِ العَالَمِيَّة، يَجِدُها تُجرِي الدِّراساتِ تِلوَ الدِّراساتِ لِمعرِفَةِ مَا تُحبُّ الأسواقُ وما تَكرَه، ثم مِنَ الجانِبِ الآخَر تَدرُسُ مَزاياها وعُيوبَها. فهذه الشَّرِكاتُ تنحو إلى ما يأتي:

١. تنتهجُ مَنهجيَّةً خاصَّة في بناءِ مَناعَتِها الذَّاتِيَّة. فَبَعدَ تَحديدِ نِقاطِ ضَعفِها تَعتَرِفُ بها، ثم تبدأُ بِتَبَنِّي بدائلِ العِلاجِ لِيَقِينِها بِعوائدِ ذلكَ عليها؛ (١) تقليصُ عُيوبِها (٢) تقليلُ الهَدرِ وَتقلِيصُ التَّكالِيف (٣) تَحسِينُ صُورتِها دَاخلياً وخارجياً.

٢. تنتقلُ للجانبِ الآخَرِ لِمزيدِ استثمارٍ في المَزايا وَرَغَبَاتِ الجمهور، لِتَحصُدُ؛ (١) حِصَّةٌ سُوقِيَّةٌ أوسع (٢) أرباحٌ أكثر (٣) رفعُ المَناعَةِ الذَّاتِيَّةِ للَّرِكَة (٤) زيادةُ الاستثمَارِ في المستقبل، لِضمَانِ مَزِيدِ نَجاحٍ وتألُّق.

أمّا الشَّرِكاتُ الأذكى، فإنَّها تَدُرسُ السُّوقَ عموماً "الشَّرِكَةُ وَمُنافِسُوها الحاليُّون والمستقبليُّون"، وأقلُّ ما يَتراكَمُ لها "مَزايا وعُيوبُ المنافسين"، وهنا تأتي مَهارَةُ الإدارةِ في تَوظيفِ نَتائجِ الدِّراسَةِ في صَالِحِ الشَّركةِ ومَصلحَتِها في المَدى القرِيبِ والبعيد، والقياداتُ الإداريةُ المُتمَيّزَةُ تَنتَهِجُ ما يأتي:

١. تُدقِّقُ بِشدَّةٍ في العيوبِ المُسَجَّلَةِ عَنِ الشَّرِكاتِ الأُخرى، ويتَّخذون السُّبُلَ كافَّةً لِتلافِي الوقوعِ فيها أو أمثالِها.

٢. تتعمَّقُ في مزايا الآخَرِين، وَتَسعَى جَاهِدةً لاكتسابِها وجعلِها في صُلبِ نَهجِها وَمُنتجَاتِها، فَتزِيدُ رضا الأسواقِ وَتُضَيّقُ الخِناقَ على الأقرانِ وَتدخُلُ المُستقبَلَ بِثِقةٍ أكبر.

أمّا الراغبُ/ةُ بِرِضا اللهِ عزَّ وجلَّ فلَه/ها اختيارُ ما يُناسِبُ حياتَه/ا ومستقبله/ا، وفي حياتِنا نَماذِجُ قُدوةٍ يُمكِنُ الاستفادَةُ مِنْ خِبْراتِها وَبَدائلِها، ضِمنَ إمكاناتِنا وَقُدُراتِنا نحن، وليسَ مَا يُنقَلُ أو يُروَى عنهم، فالخَلائقُ تَتَفاوَتُ قدُراتِها البَدنِيَّةُ والعقليَّةُ والنَّفسِيَّة.

وأوَّلُ خُطوةٍ في طريقِ إعادةِ رَسمِ الحياةِ على "**ما يُحِبُّهُ اللهُ وما لا يُحِبُّ**" حُسنُ التَّشخِيصِ لِلواقِعِ وَالحَال، وقد قيل: "التَّشخِيصُ السَّلِيمُ نِصفُ العِلاج".

أمَّا **ثانِيها**، فانتقاءُ النَّهجِ السَّليمِ مَعَ مُراعاةِ الإمكاناتِ فلا يُثقِلُ على نَفسِه/ا ولا يُحمِّلُها مَا لا تُطِيقُ، فتأتي النَّتائجُ أقلَّ مِنَ المَأمُول، وقد يَحدُثُ في حَالاتِ انتكاساتٍ غيرِ مَحمُودَةِ العَواقِب.

وثالثها، البناءُ على النَّجاحِ لِتحقيقِ آخَرَ أكبرَ منه.

وأَختِمُ بِالإشارةِ للرسمِ السَّابِق: (١) هَدَف (٢) خُطَّة (٣) إنجاز، ولكُلٍّ إنجازُه/ا.